يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

٨ صفحات مع الملحق (٥٠٠) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5176) السنة التاسعة عشرة – الخميس (28) نيسان 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

رئيس البرلمان في طهران باحثاً عن تخفيف الضغوطات

فصائل مسلحة تسرب أسلحة إلى معارضي الحلبوسي في الأنبار لتفكيك «التحالف الثلاثي»

■ بغداد / تميم الحسن

قرر محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، حمل «تهديدات الفصائل» ضده، وركوب طائرة حكومية الى طهران لتخفيض الضغط.

ووصلت الاوضاع في الانبار الى مرحلة الذروة، حيث تُسرّبُ بعض الفصائل، اسلحة الى جهات عشائرية هناك كإنذار حرب.

ويؤكد حزب الحلبوسي (تقدم)، بان جهات سياسية «تستقوي بالفصائل»، وتريد «تخريب» مشروع بناء دولة المؤسسات.

واكد الحلبوسي أمس من طهران، ان حفظ السيادة وحسن الجوار وحماية حقوق المواطنين هي المبادئ العامة التي يجب أن تكون ثابتة ما بين العراق وإيران.

واضاف رئيس البرلمان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الايراني محمد باقر قاليباف ان «استقرار الجمهورية الاسلامية في إيران ينعكس ايجاباً على العراق والعكس صحيح».

والتقى رئيس البرلمان العراقي في زيارة يفترض انها تستمر ليوم واحد الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي.

وضمن جدول اللقاءات سيلتقي الحلبوسي مع سكرتير مجلس الأمن القومي، ووزير الخارجية الإيراني.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية، قال محمد باقر قاليباف في المؤتمر الصحفي المشترك: «أهم مطلب للشعب الإيراني، هو فتح طرق برية لزيارة الأماكن المقدسة في مراسيم الأربعين».

■ التفاصيل ص3

تقرير أميركي: الانتخابات عطّلت تنفيذ الإصلاح الاقتصادي في العراق

■ ترجمة: حامد احمد

ذكر تقرير أميركي أن العديد من الإصلاحات في العراق ما زالت معطلة، لافتاً إلى أن الانتخابات عرقلت المضي بالورقة البيضاء، فيما رأى ان الوضع الأمني يمنع وجود الشركات الاستثمارية، مبيناً ان موجة الاحتجاجات التي تسببت بتغيير الحكومة كان سببها الهوية الوطنية.

وذكر تقرير صدر للمجلس الأطلسي الأميركي للبحوث وترجمته (المدى)، أن «العراقيين، افراداً وجماعات، مقيدون ضمن وضع ليس فيه سبيل واضح لتسهيل المصالح العراقية الجماعية دون ان تكون هناك تضحية بمصالحهم».

وأضاف التقرير، أن «التقدم في العراق والمضي قدماً فيه يعني بشكل عام ان تكون هناك خسارة لطرف دون آخر، وأن الذين يخسرون لهم مصلحة بعرقلة التقدم الذي يأتي على حسابهم».

وأشار، إلى أن «هذه المجموعات في بعض الأحيان قد تلجأ للعنف، ولهذا السبب فان الجهود لمواجهة حالات الفساد وعدم الاستقرار بشكل مباشر وتعزيز التنمية الاقتصادية، غالبا ما تفشل».

وبين التقرير، أن «أفضل وسيلة للمضي قدما هو الحصول على إدراك أفضل لتلك المصالح وكيفية تفاعلها، ومن ثم وضع شروط يتم من خلالها الحفاظ على المصالح الفردية والجماعية بينما يتم التقدم أكثر بالمصالح الوطنية».

■ التفاصيل ص2

د. جاسم الصفار يكتب:
كيف تمت الإطاحة بعمران خان؟ 6

الموارد المائية تخفض إطلاقات نهر دجلة

■ بغداد / المدى

عدّت وزارة الموارد المائية الهبوط في مستوى نهر دجلة بالمدروس، وعزته إلى خفض اطلاقات السدود العراقية بالتزامن مع انتهاء موسم ري محصول الحنطة، فيما تحدثت عن الملامح الرئيسة لخطتها للتعامل مع شحة المياه.

وقال المتحدث باسم الوزارة علي راضي، إن «الخطة الرئيسة التي اعتمدتها وزارة الموارد المائية، هي على شكل برنامج يتم اللجوء إليه في مواسم الشحة المائية».

وأضاف راضي، أن «العراق يمر بظروف شحة مائية لموسمين متتالين، وآثاره واضحة على الواقع المائي في جميع المحافظات».

أشار إلى أن «الوزارة تؤكد وجود ملفين رئيسين يتم التعامل معهما، الأول هو الملف الدولي الذي يتعلق بالإيرادات المائية وملف التفاوض مع دول الأعلى والمنبع، والثاني هو الملف الداخلي».

ولفت راضي، إلى أن «المفاوضات الفنية مع دول المنبع مستمرة من أجل وضع ستراتيجية مهمة في آلية التباحث من خلال تحديد ثلاثة محاور رئيسة، وهي ضمان حقوق العراق المائية، وتقاسم الضرر في فترات الشحة المائية، والتعاون المشترك مع هذه الدول».

التفاصيل ص2

المقاهي والمطاعم متنفس أهالي منطقة باب الشيخ في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

مستشار الكاظمي: نتائج الحوار السعودي الإيراني ظهرت في المنطقة

■ بغداد / المدى

ذكر مستشار لرئيس مجلس الوزراء أن نتائج الحوار بين السعودية وإيران في بغداد بدأت تظهر في دول المنطقة، مبيناً أن المباحثات بين البلدين تحولت من الطابع الأمني إلى السياسي والدبلوماسي.

وقال حسين علاوي، في حديث تلفزيوني تابعته (المدى)، إن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يرى أن «عملية التسويات الإقليمية هي بداية لاستقرار الوضع في العراق وتطوير أوضاعه على مختلف الأصعدة».

وأضاف علاوي، أن «الكاظمي نجح في تحويل بغداد إلى محطة للحوار بين السعودية وإيران والتعاون بين البلدين».

وأشار، إلى أن «ثلاث جولات أجريت في وقت سابق، ثم اتى مؤتمر بغداد للدول الاقليمية وحرك جولة رابعة، ومن ثم تم عقد جولة خامسة مؤخراً».

وبين علاوي، أن «هذه الحوارات أدت إلى تفكيك الازمة، وعودة العلاقات بين السعودية وإيران من المسار الذي انقطعت فيه عام 2016 لغاية الوقت الحالي».

ويواصل، أن «النتائج أسهمت بتحولات مهمة سواء في العراق أو سوريا او اليمن وغيرها من دول المنطقة، وبالتالي نؤكد أن نتائج الحوارات ظهرت بشكل واضح».

ومضى علاوي، إلى أن «الحوارات تحولت من ذات طابع أمني تولاها قادة الأجهزة الاستخبارية السعودية والإيرانية إلى قيادة سياسية من قبل وزارة الخارجية».

علاء المفرجي يكتب:
بازوليني كان خطرا على الفاشية 7

الصحة تحذر من خطورة الإصابة بالحمى النزفية

■ بغداد / فراس عدنان

حذرت وزارة الصحة من إهمال الإجراءات الوقائية الخاصة بمرض الحمى النزفية، مؤكدة أن معدل الوفيات بالنسبة للإصابات عالي يصل إلى 40%، نافية وجود لقاح أو علاج مباشر.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر، إن «الحمى النزفية مرض موجود في الكثير من بلدان العالم وليس بالجديد، وقد سجلت اصاباته في العراق منذ سبعينيات القرن الماضي».

وأضاف البدر، أن «الإصابات يتم تسجيلها سنوياً أسوة بباقي الأمراض المتوطنة، ولعل المواطن لا ينتبه لها، والمعدل كان بنحو عشر إصابات في كل عام، أقل أو أكثر من ذلك بقليل».

وأشار، إلى أن «آخر زيادة في الإصابات عن المعدل العام حصلت في 2018»، مبيناً ان «العراق سجل خلال العام الحالي على أقل تقدير 18 إصابة مؤكدة من مختبر الصحة العامة المركزي مع أربع حالات وفاة».

وتحدث البدر، عن «حالات مشتبه بها ونحتاج إلى وقت قليل للتأكد منها، لأن قانون الصحة العامة نص على أن الجهة الوحيدة المخولة بإعلان الحالات الوبائية هي مختبر الصحة العامة المركزي».

■ التفاصيل ص3

ركود اقتصادي يجتاح الأسواق بالتزامن مع عيد الفطر

■ المدى / خاص

العد التنازلي لعيد الفطر انطلق، لكنه هذا العام أصعب من سابقاته ويمثل تحدياً غير مسبوق للطبقة الفقيرة ومحدودي الدخل، مع توقعات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية، بارتفاع نسبة الفقر في البلاد إلى 25 بالمئة.

الوزارة تقول عبر المتحدث باسمها، عبد الزهرة الهنداوي، في 11 نيسان 2022، إن «آخر إحصائية لنسب الفقر في العراق في عام 2019 قبل الجائحة، سجلت تقريبا 22.5 بالمئة».

توقعات الهنداوي، رافقها ركود اقتصادي في الأسواق مع ضعف القوة الشرائية للمواطنين مع قرب حلول عيد الفطر، بسبب ارتفاع أسعار صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، وما جاءت بعده من أزمة الغذاء العالمية نتيجة الحرب في أوكرانيا، ما تسبب بارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد والسلع الأساسية، ومتطلبات العيد.

انعكاسات الحرب، تسببت في ارتفاع سعر لتر الزيت إلى أكثر من 4 آلاف دينار، بعدما كان 2500 دينارا، قبل الأزمة، في حين أصبح سعر كيس الطحين (50 كيلوغراما) 50 ألف دينار عراقي، بعدما كان أقل من النصف، وقد أثار ذلك غضبا شعبيا في الشارع العراقي.

■ التفاصيل ص2

«الإرادة الصلبة» تكبد داعش خسائر جسيمة: مطاردة مستمرة واعتقالات بالجملة

■ بغداد / حسين حاتم

كثفت القوات الأمنية، جهودها خلال شهر رمضان الجاري من خلال إطلاق عمليات أمنية من عدة محاور، اسفرت عن نتائج مختلفة، بعد عودة عصابات داعش إلى تصعيد هجماتها الإرهابية مستغلين «الشهر الفضيل» فرصة لممارسة نشاطاتهم.

وأطلقت القوات الأمنية منذ مطلع شباط الماضي عمليات عسكرية متلاحقة ومتصلة استهدفت خلايا الإرهاب في مناطق متفرقة من العراق، وكانت مصادر أمنية قد تحدثت في وقت سابق، عن مخططات هجومية لتنظيم داعش يسعى إلى تنفيذها ضمن ما يسمى بـ«غزوة رمضان»، تستهدف ضرب المناطق الآمنة والقيام بعمليات نوعية لتهديد أمن المدن.

وبحسب البيانات الرسمية للسلطات الأمنية، أسفرت العمليات العسكرية عن مقتل العشرات من تنظيم داعش بينهم قيادات في الخط الأول، فضلاً عن تدمير كهوف وملاذات ومخابئ ومعامل تفخيخ.

وتتزامن تلك التطورات مع «اضطراب سياسي» يشهده العراق على وقع الصراع الدائر إزاء ظروف تشكيل الحكومة الجديدة وخرق البلاد للتوقيتات الدستورية.

ويقول المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي إن «ملاحقة ومطاردة عصابات داعش الارهابية مستمرة، وقلما يحصل الدواعش على أسلحة أو معدات، عن طريق التهديد والخطف والقتل والسرقة».

وأضاف الخفاجي، أن «أغلب عناصر هذه العصابات محليون ومطاردون من قبل قواتنا الأمنية، ويومياً تنفذ بحقهم أوامر القاء قبض وقتل، ولم يبق منهم إلا القليل».

وفيما يخص عملية الإرادة الصلبة، أوضح انها «عملية مهمة جداً وواسعة وشاملة واشتركت فيها اغلب قواتنا المسلحة، من جهاز مكافحة الارهاب والقوات الخاصة والفرقة المدرعة التاسعة والرد السريع ولواء المهمات الخاصة فضلاً عن قيادة القوات البرية وهيئة الحشد الشعبي وقيادة عمليات بغداد والمقر المتقدم في كركوك وقيادة حرس الحدود والحشد العشائري».

وأشار الخفاجي، الى أن «عملية الإرادة الصعبة تهدف إلى بناء ثقة وتعاون بين القوات الأمنية والمواطنين وإيقاف الدعم لعصابات داعش الارهابية والقضاء على الخلايا النائمة».

وأورد، أن «العملية شملت أيضاً تأمين الحدود الدولية لمحافظة الأنبار، ومنع عصابات داعش، من بناء قدراتها وتفعيل الجهد الاستخباري والأمني والتأكيد على قواتنا الأمنية بالوصول الى جميع المناطق ضمن قاطع المسؤولية ومنع الارهابيين وتحديد حركتهم وكذلك مطاردتهم وقتلهم».

ولفت، إلى أن «فواتنا الأمنية قامت بعدة عمليات إنزال استطاعت من خلالها العثور على عدة مضافات وتدميرها واكداس عتاد وأسلحة ومعدات، فضلاً عن عمليات إلقاء القبض، وهذه العملية تسهم اسهاماً كبيراً في إشاعة السلم والاستقرار ومطاردة كل خلايا داعش الارهابية».

بدوره، يرى الخبير الأمني أحمد الشريفي أن «الأوضاع السياسية المرتبكة في العراق من الممكن ان تسهم بإعطاء شيء من الجرأة للتنظيم في إعادة نشاطه بما يوفر بيئة أكثر انسيابية للقيام بالعمليات الإرهابية».

وتابع الشريفي، أن «عدم إمكانية إحكام ضبط الحدود بالمطلق يهيئ لعمليات التسلل بإضافة الموارد البشرية للتنظيم التي تصبح كامنة لحين أن تتوفر لها الظروف المناسبة من أزمات سياسية واضطرابات داخلية لتنفيذ مخططاتها الهجومية».

وأشار، الى أن «المعالجات في مواجهة داعش لا تقتصر على الجوانب الأمنية والعسكرية، وإنما يجب أن تمتد إلى النواحي السياسية باعتبار أن القرار الأمني يجب أن يراقب برلمانيا لتحسين الأداء العسكري».

بوتين يهدد بـ«ضربة صاعقة» للرد على التهديدات

■ متابعة / المدى

هدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، بتوجيه «ضربة صاعقة» ضد أي طرف يحاول التدخل في الحرب الدائرة حالياً مع أوكرانيا، مشدداً على فشل الغرب في شق الصف داخل روسيا.

وقال بوتين خلال كلمة ألقاها أمام البرلمان الروسي في مدينة سان بطرسبرغ، إن «كل العمليات العسكرية الخاصة في أوكرانيا ستنفذ لضمان أمننا ولن نتراجع عن اتمامها، وجنودنا نجحوا في تجنيب انتشار صراع عسكري كبير في بلدنا بدعم أجنبي».

وأضاف أن «المعسكر الغربي يريد تحويل أوكرانيا لدولة نووية واستهداف وحدة أراضي روسيا وبإمكاننا الرد على جميع التهديدات وسننفذ رداً صاعقاً».

وتابع أنه «تم دفع أوكرانيا إلى صدام مباشر مع روسيا وتوريد أسلحة غربية لها، والدول الغربية سعت إلى تعزيز النزعات الانفصالية لتفكيك روسيا».

والثلاثاء، قال الرئيس الروسي بوتين، للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في موسكو، إنّه ما زال لديه «أمل» في المحادثات مع أوكرانيا لإنهاء الحرب الدائرة بين البلدين.

وأضاف بوتين لغوتيريش: «رغم حقيقة أنّ العملية العسكرية مستمرة، ما زلنا نأمل في أن نتمكّن من التوصّل إلى نتيجة إيجابية» من المفاوضات، بحسب فرانس برس.

وأوضح بوتين فيما جلس مقابل غوتيريش إلى طاولة طويلة في الكرملين، أنّ الجهود المبذولة في المحادثات مع أوكرانيا تعثّرت بسبب الاتهامات التي وجّهتها كييف إلى قواته بارتكاب فظائع في بلدة بوتشا قرب كييف.

أكد أن الأوضاع العامة تشجع على الخروج باحتجاجات جديدة

تقرير أميركي: الانتخابات عطّلت تنفيذ الإصلاح الاقتصادي في العراق

ذكر تقرير أميركي أن العديد من الإصلاحات في العراق ما زالت معطلة، لافتاً إلى أن الانتخابات عرقلت المضي بالورقة البيضاء، فيما رأى ان الوضع الأمني يمنع وجود الشركات الاستثمارية، مبيناً ان موجة الاحتجاجات التي تسببت بتغيير الحكومة كان سببها الهوية الوطنية.

□ ترجمة: حامد احمد

وذكر تقرير صدر للمجلس الأطلسي الأميركي للبحوث وترجمته (المدى)، أن "العراقيين، افراداً وجماعات، مقيدون ضمن وضع ليس فيه سبيل واضح لتسهيل المصالح العراقية الجماعية دون ان تكون هناك تضحية بمصالحهم".

وأضاف التقرير، أن "التقدم في العراق والمضي قدماً فيه يعني بشكل عام ان تكون هناك خسارة لطرف دون آخر، وأن الذين يخسرون لهم مصلحة بعرقلة التقدم الذي يأتي على حسابهم".

وأشار، إلى أن "هذه المجموعات في بعض الأحيان قد تلجأ للعنف، ولهذا السبب فان الجهود لمواجهة حالات الفساد وعدم الاستقرار بشكل مباشر وتعزيز التنمية الاقتصادية، غالبا ما تفشل". وبين التقرير، أن "أفضل وسيلة للمضي قدما هو الحصول على إدراك أفضل لتلك المصالح وكيفية تفاعلها، ومن ثم وضع شروط يتم من خلالها الحفاظ على المصالح الفردية والجماعية بينما يتم التقدم أكثر بالمصالح الوطنية".

وأورد، أن "التقدم الديمقراطي الحاصل في العراق بعد العام ٢٠٠٣، وعلى الرغم منه، فان كثيرا من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلد ما تزال معرقلة".

ونوه التقرير، إلى أن "السبب الرئيسي في ذلك يعود الى المأزق السياسي المسدود والفساد المستشري في كل من القطاع العام والخاص".

وأفاد، بأن "كل هذه الظروف ساعدت في تقوية احزاب سياسية، اغلبها مسنودة من جماعات مسلحة، تسعى لفرض نظام سياسي بديل ينافس مؤسسات الحكومة العراقية". وأكد التقرير، أن "ذلك غالبا ما يكون خارج بنود الدستور العراقي"، ورأى أن "المضي قدما سيتطلب اجماعا أوسع ما بين العراقيين فيما يتعلق بمواجهة هذه المشاكل وإيجاد حلول لها". وأردف، أنه "اليوم كثير من العراقيين يعانون من معدلات بطالة عالية وأجور متدنية ومستوى تعليمي وتدريبي بائس".

ولفت التقرير، إلى أن "الوضع الأمني الهش واستمرار الاعتماد على دعم خارجي فاقم من هذه الظروف، التي تستمر بتسببها بعرقلة كل من الاستثمارات الداخلية والخارجية في البلد". ونبه، إلى أن "هذه الظروف تفاقمت أكثر مع الشعور بانعدام العدالة في توزيع الموارد ما بين الأحزاب السياسية والشرائح الاجتماعية العراقية، وحتى بين المؤسسات الحكومية"، ويجد أن "هذه الاوضاع تؤدي الى امتعاض العامة إزاء الحكومة وتشجع للخروج باحتجاجات".

وذكر التقرير، أن "الشرعية السياسية تعتمد على المساواة بتوزيع الموارد والخدمات التي تتطلب اجماعاً سياسياً وإرادة سياسية ومؤسسات فعالة في القطاعين العام والخاص".

وأكد، أن "ورقة الإصلاح الاقتصادي للحكومة العراقية لعام ٢٠٢٠ توفر خارطة طريق شاملة للإصلاح وتحقيق الاستقرار والتعافي عبر قطاعات البلد الاقتصادية". وأوضح التقرير، أن "الورقة الإصلاحية كانت متميزة بسعتها وشفافيتها، ولكن تطبيقها تعرقل بسبب انتقادات لها على انها خطة تكنوقراطية أكثر وتعرقلت أكثر بسبب الانتخابات وعملية تشكيل الحكومة". وذهب، إلى أن "تعزيز المؤسسات العراقية سيتطلب نقلا كبيرا للخبرة من منظمات وشركاء دوليين". ويسترسل التقرير، أن "هذه المنظمات ومن بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بإمكانها تطوير وزارات العراق وتشجيع استثمارات الشركات الأجنبية التي توفر فرص عمل وتطور القطاع الخاص العراقي".

واستدرك، أن "الوضع الأمني غير المستقر يحول دون تواجد الشركات الاستثمارية الأجنبية، وان تحسن الوضع الأمني سيساعد بتحسين ظروف اشراك مؤسسات دولية تحقق تطورا اقتصاديا". ودعا التقرير، إلى "دعم الإصلاح الاقتصادي من خلال العدالة بتوزيع الموارد وسيطرة الحكومة على موارد المنافذ الحدودية وتعزيز مبدأ فرض الضرائب".

وطالب، أيضاً بـ "تعزيز جهود إعادة الاعمار ومضاعفة الدعم للأشخاص العائدين والنازحين"، وتحدث عن "ضرورة تنويع مصادر الاقتصاد حيث ان عوائد النفط غير مستقرة ولا يعتمد عليها في المحافظة على ديمومة النفقات الحكومية والاقتصاد العراقي، وعلى الحكومة العراقية ان تنوع من مصادر دخلها". ونصح التقرير الحكومة بأن "تطور صناعتها الزراعية، وان تركز على تنمية هذا القطاع لتوفير مزيد من فرص العمل وتقوم بالتصدير للمحاصيل التي تنتجها من حنطة وشعير وتمور ومنتجات زراعية أخرى تعود بالمنفعة المالية". وأفاد، بان "أكثر الاحتجاجات في العراق تركزت الى حد كبير على الهوية الوطنية، وبينما لا يرى الشعب العراقي عموماً مشاكله عبر عدسة طائفية فانه كان هناك تعاون محدود عابر للطائفية لحل مشاكل العراق السياسية والاقتصادية". وأضاف التقرير، أن "تعزيز الهوية الوطنية، وبالتالي تعزيز شرعية الحكومة والاستقرار والنمو الاقتصادي، يتطلب بناء مؤسسات تجسد هوية عراقية وطنية وتوفر فرص خدمات نوعية تعزز تلك الهوية، وان للمؤسسات المدنية دور في ذلك". وعد التقرير، أن "طبقة الشباب تعتبر شريحة مهمة تم تجاهلها يمكن الاستفادة منها في بناء العراق، والشباب العراقي يعتبر مصدرا فعالا للشعور الوطني الذي على الحكومة ان تحشده وتستثمره لمواجهة دعاة الطائفية، بإمكان الحكومة تسهيل هذا من خلال تحسين فرص الشباب واشراكهم أكثر في العملية الانتخابية".

ويسترسل، أن "تحشيد الشباب يتم من خلال تحسين فرصهم وظروفهم في البلاد والذي يعتبر عاملا حيويا للتوصل الى استقرار سياسي دائم".

وتابع، أن "ذلك يتم عبر توفير فرص اقتصادية ومشاريع صغيرة وقروض للشباب، وتوفير دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في مجال البناء والطب والزراعة والصناعات الخدمية".

ومضى التقرير، إلى أنه "لأجل دعم وتعزيز مجتمع منظم فانه يجب حصر واستخدام السلاح بيد الحكومة فقط، هذا يؤدي الى تعزيز التعافي، ويرى جميع العراقيين في قوات جيشهم رمزا مهما للوحدة الوطنية وطريقا لبناء هوية وطنية".

عن: المجلس الأطلسي

احتجاجات عام ٢٠١٩ اطاحت بحكومة عادل عبد المهدي

خطة على المستويين الداخلي والخارجي للتعامل مع شحة المياه

الموارد المائية تخفض إطلاقات السدود: هبوط مناسيب دجلة "مدروس"

□ بغداد / المدى

عدّت وزارة الموارد المائية الهبوط في مستوى نهر دجلة بالمدروس، وعزته إلى خفض اطلاقات السدود العراقية بالتزامن مع انتهاء موسم ري محصول الحنطة، فيما تحدثت عن الملامح الرئيسة لخطتها للتعامل مع شحة المياه.

وقال المتحدث باسم الوزارة علي راضي، إن "الخطة الرئيسة التي اعتمدتها وزارة الموارد المائية، هي على شكل برنامج يتم اللجوء إليه في مواسم الشحة المائية".

وأضاف راضي، أن "العراق يمر بظروف شحة مائية لموسمين متتاليين، وآثاره واضحة على الواقع المائي في جميع المحافظات".

أشار إلى أن "الوزارة تؤكد وجود ملفين رئيسين يتم التعامل معهما، الأول هو الملف الدولي الذي يتعلق بالإيرادات المائية وملف التفاوض مع دول الأعلى والمنبع، والثاني هو الملف الداخلي".

ولفت راضي، إلى أن "المفاوضات الفنية مع دول المنبع مستمرة من أجل وضع ستراتيجية مهمة في آلية التباحث من خلال تحديد ثلاثة محاور رئيسة، وهي ضمان حقوق العراق المائية، وتقاسم الضرر في فترات الشحة المائية، والتعاون المشترك مع هذه الدول".

وتحدث، عن "إجراءات يتم اتخاذها على المستوى الداخلي من قبل وزارة الموارد المائية أدرجت ووضعت ضمن الخطة، ومحاورها الرئيسة، هي مواجهة التجاوزات الكبيرة الحاصلة على الحصص المائية وعملية الانتقال إلى الري المغرق واستخدام التقنيات الحديثة بالاشتراك مع وزارة الزراعة في تحسين الري الحقلي".

ورأى راضي، أن "هذه الإجراءات سوف تساعد على زيادة عملية الارواء، فضلاً عن أنها تقلل في الوقت ذاته من الهدر الحاصل في المياه بشكل كبير".

وشدد، على ضرورة "تطبيق الآليات المتبعة في عملية ترشيد واستهلاك المياه واستخدام المحاصيل ذات الاستهلاك المائي القليل".

وتحدث راضي، عن "وجود خطط لدى وزارة الموارد المائية لتحديد كميات المياه المطلقة وفق المتطلبات والموسم الزراعي بالشكل الذي يمنع عمليات الهدر".

وبين، أن "قسماً من المراقبين بإمكانهم ملاحظة وجود انخفاض في منسوب نهر دجلة"، ووصف هذا الانخفاض بـ "المدروس خصوصا بعد انتهاء الري للموسم الشتوي لمحصول الحنطة".

ومضى راضي، إلى أن "هذا أدى إلى خفض الاطلاقات من السدود بما يتناسب مع احتياجات المرحلة، وفي المرحلة المقبلة عندما يكون هناك طلب على حصص مائية والدخول في الموسم الصيفي فان الاطلاقات سوف تتغير".

من جانبه، ذكر الخبير نجم الغزي، ان "الجهات الحكومية في العراق لم تمنح الملف المائي الأهمية الكبيرة، بسبب الصراعات السياسية والأمنية حيث كانت لها الأولوية".

وتابع الغزي، ان "المناقشات الأخيرة التي جرت في بغداد وبحضور الأمم المتحدة بشأن المياه مشجعة لكنها بحاجة إلى الاستمرار بها وأن تظهر نتائجها بشكل واضح إلى الرأي العام وتأخذ دورها للتطبيق".

ولفت، إلى أن "العراق أمام مشكلة حقيقية كون سياسته المائية تتأثر بشكل كبير بما تتخذه دول المنبع من إجراءات على هذا الصعيد".

ونفى الغزي، "وجود اتفاقية بشأن تنظيم المياه باستثناء تلك الموقعة مع الجانب السوري تم توقيعها في عام ١٩٨٩ تعطينا ٥٨٪ مقابل ٤٢٪ للجانب السوري بشأن اطلاقات نهر الفرات"، مشدداً على أن "العراق لم يبرم اتفاقية مائية مع إيران أو تركيا لغاية الوقت الحالي".

وأعرب عن اسفه، لـ "تناقص الاطلاقات المائية على نهري دجلة والفرات بسبب المنشآت الكبيرة المقامة من قبل تركيا وإيران".

وانتهى الغزي، إلى أن "القانون الدولي يمنع دولة من إقامة سد على نهر يمر بدولة أخرى دون الاتفاق والتفاهم معها، وهو أمر تجاهلته كل من تركيا وإيران".

وكانت وزارة الموارد المائية قد أكدت أن الحوارات مستمرة مع تركيا بشأن الملف المائي، فيما انتقدت تجاهل إيران لتقاسم الضرر مع العراق.

ركود اقتصادي يجتاح الأسواق بالتزامن مع عيد الفطر

□ المدى / خاص

العد التنازلي لعيد الفطر انطلق، لكنه هذا العام أصعب من سابقاته ويمثل تحدياً غير مسبوق للطبقة الفقيرة ومحدودي الدخل، مع توقعات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية، بارتفاع نسبة الفقر في البلاد إلى ٢٥ بالمئة. الوزارة تقول عبر المتحدث باسمها، عبد الزهرة الهنداوي، في ١١ نيسان ٢٠٢٢، إن "آخر إحصائية لنسب الفقر في العراق في عام ٢٠١٩ قبل الجائحة، سجلت تقريباً ٢٢,٥ بالمئة".

توقعات الهنداوي، رافقها ركود اقتصادي في الأسواق مع ضعف القوة الشرائية للمواطنين مع قرب حلول عيد الفطر، بسبب ارتفاع أسعار صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، وما جاء بعده من أزمة الغذاء العالمية نتيجة الحرب في أوكرانيا، ما تسبب بارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد والسلع الأساسية، ومتطلبات العيد. انعكاسات الحرب، تسببت في ارتفاع سعر لتر الزيت إلى أكثر من ٤ آلاف دينار، بعدما كان ٢٥٠٠ دينار، قبل الأزمة، في حين أصبح سعر كيس الطحين (٥٠ كيلوغراما) ٥٠ ألف دينار عراقي، بعدما كان أقل من النصف، وقد أثار ذلك غضبا شعبيا في الشارع العراقي.

معاناة

"أم عمر" امرأة بغدادية، ترى أن "أجواء عيد الفطر لهذا العام مختلفة عن الأعوام السابقة بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها البلد". وتؤكد أيضا أن "عدم تمرير مشروع قانون الموازنة الاتحادية لسنة ٢٠٢٢، وتفشي الفساد فاقم أيضا من معاناة العراقيين بشكل كبير، الأمر الذي دفع الكثير منهم إلى الامتناع عن شراء الملابس وحاجات العيد بسبب عدم مقدرتهم على ذلك".

فيما يقول، أبو صالح وهو من سكنة منطقة الكرادة وسط بغداد، إن "الأسعار جدا مرتفعة لا يمكن شراء أي شيء، ارتفاع أسعار صرف الدولار وسوء الخطط الاقتصادية أثر بشكل كبير على حركة السوق وزاد من معاناة المواطنين". ولم يخف أبو صالح وهو أب لثلاثة أطفال مخاوفه من "تدهور أحوال البلاد خلال الأيام المقبلة في حال استمرار تعطل تشكيل الحكومة وسيطرة الجهات المختصة على الأسواق". وليست الإجراءات الاقتصادية وحدها ما أثقل كاهل الطبقة الفقيرة، بل أيضا فشل وزارة التجارة في توفير مواد الحصة التموينية الشهرية بشكل كامل، التي كانت تسد شيئاً بسيطاً من احتياجاتهم خصوصا خلال شهر رمضان، وفق مختصين.

ارتفاع نسب الفقر

من جانبه يقول الخبير الاقتصادي ناصر الكناني لـ (المدى)، إن "الأسواق العراقية وما تشهده من ارتفاع كبير في أسعار المواد الأساسية، فاقم بشكل كبير من معاناة المواطنين فيما فشلت الخطط الحكومية باحتواء الموقف"، مؤكداً أن "مؤشرات البطالة والفقر قابلة للارتفاع بشكل غير مسبوق ما لم يكن هناك تحرك حكومي جاد للسيطرة على السوق ودعم الشرائح الفقيرة ومحدودي الدخل". "لا خيار إلا في الاستثمار لامتصاص البطالة، ولا بديل إلا بتنشيط القطاع الخاص، فالعراق يصنف من أغنى دول المنطقة أما الحال فهو الأسوأ وفق الإحصائيات"، هكذا يقول الكناني، الذي يؤكد أيضا أن "غياب فرص العمل ووقوف الدولة عاجزة أمام الفساد ساهم، في اتساع رقعة الفقر بالمجتمع العراقي وهو البلد الذي يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم". وفي آخر تقرير لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بلغت نسبة الفقر بين العراقيين أكثر من ٣١٪.

ويقول ممثل البرنامج في العراق علي رضا قريشي، في تصريح صحافي، إن "انخفاض قيمة الدينار أثر في القدرة الشرائية للمجتمعات الهشة، بعد ارتفاع أسعار المواد الأساسية الغذائية وغير الغذائية بضمنها دقيق الحنطة والزيت النباتي"، مشيراً إلى أن "معدلات الحصاد المنخفضة في المناطق التي تعتمد على مياه الأمطار كمصدر للري خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٠-٢٠٢١، قد فاقمت من أزمة انهيار العملة".

وفي خضم تلك المزاعم الدولية، اتبعت الحكومة العراقية منذ أعوام نظاماً خاصاً بالرعاية الاجتماعية لمساعدة الفئات الأكثر حاجة للدعم ككبار السن والمطلقات والأرامل والعاطلين من العمل، وبموجب هذا النظام تم شمول أكثر من ١,٦ مليون عراقي حتى العام ٢٠٢١، يتلقون دعما ماديا بما بين ٧٠ دولارا إلى ١٧٠ دولارا شهريا، فضلاً عن إطلاق وزارة التخطيط، ستراتيجية جديدة لمعالجة الفقر في العراق تمتد لـ ٥ سنوات تستكمل الستراتيجية السابقة التي ينتهي العمل بها في العام ٢٠٢٢. وفي الإشارة للستراتيجيات التي تبنتها الحكومات العراقية المتعاقبة بعد ٢٠٠٣، ركزت الستراتيجية الأولى للحد من الفقر في العراق ٢٠١٠-٢٠١٤ على وجوب التعامل مع أربعة تحديات أساسية، وهي: ضمان الأمن والاستقرار، وضمان الحكم الرشيد، وضمان عدالة التوزيع وتنويع مصادر الدخل في اقتصاد السوق، والتخفيف من الآثار السلبية للإصلاح. وأكدت الستراتيجية الثانية للحد من الفقر في العراق ٢٠١٨-٢٠٢٢ على أن هذه التحديات ما تزال ماثلة، وينبغي على الحكومة استمرار الالتزام بالتعامل معها عبر السياسات والإجراءات الكفيلة بمواجهتها بوصفها شرطا ضروريا لتحقيق الأهداف المنشودة للستراتيجية.

وبالرغم من وجود تلك الستراتيجيات التي لم تأخذ طريقها الصحيح في التطبيق، تقول الأرقام الرسمية إن نسبة الفقر في العراق تجاوزت الـ ٢٢,٥ ٪ لكن منظمات دولية وأخرى غير حكومية تتحدث عن ضعف هذا الرقم على الأقل.

أسباب حكومية

بدوره يقول المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، لـ (المدى)، إن "التخطيط تستهدف من خلال الستراتيجية الجديدة التي تمتد لمدة ٥ سنوات، خفض نسبة الفقر إلى ١٥-١٦ ٪ خلال السنوات المقبلة وقد يصل مستوى الفقر إلى ١٠٪ أو أقل من ذلك حتى نهاية خطة الوزارة للتنمية المستدامة عام ٢٠٣٠". الهنداوي يؤكد أن "نسبة الفقر خلال السنوات السابقة وصلت إلى ٢٣ أو أكثر من ذلك نتيجة الظروف القاهرة التي فرضتها جائحة كورونا في تلك السنوات".

انتقادات للجهات الرسمية لعدم سيطرتها على الاسعار

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5176) السنة التاسعة عشرة - الخميس (28) نيسان 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

رئيس البرلمان في طهران باحثاً عن تخفيف الضغوطات

فصائل مسلحة تسرب أسلحة إلى معارضي الحلبوسي في الأنبار لتفكيك «التحالف الثلاثي»

الحلبوسي يلتقي بالرئيس الايراني في طهران أمس

□ بغداد / تميم الحسن

قرر محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، حمل «تهديدات الفصائل» ضده، وركوب طائرة حكومية الى طهران لتخفيض الضغط.

ووصلت الاوضاع في الانبار الى مرحلة الذروة، حيث تسرب بعض الفصائل، اسلحة الى جهات عشائرية هناك كإنذار حرب.

ويؤكد حزب الحلبوسي (تقدم)، بان جهات سياسية «تستقوي بالفصائل»، وتريد «تخريب» مشروع بناء دولة المؤسسات.

واكد الحلبوسي أمس من طهران، ان حفظ السيادة وحسن الجوار وحماية حقوق المواطنين هي المبادئ العامة التي يجب أن تكون ثابتة ما بين العراق وإيران.

واضاف رئيس البرلمان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الايراني محمد باقر قاليباف ان «استقرار الجمهورية الاسلامية في إيران ينعكس ايجاباً على العراق والعكس صحيح».

والتقى رئيس البرلمان العراقي في زيارة يفترض انها تستمر ليوم واحد الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي.

وضمن جدول اللقاءات سيلتقي الحلبوسي مع سكرتير مجلس الأمن القومي، ووزير الخارجية الإيراني.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية، قال محمد باقر قاليباف في المؤتمر الصحفي المشترك: «أهم مطلب للشعب الإيراني، هو فتح طرق برية لزيارة الأماكن المقدسة في مراسيم الأربعين».

ووصل رئيس البرلمان إلى طهران، صباح أمس الأربعاء، على رأس وفد من عدة نواب من كتل سياسية مختلفة.

وكان الحلبوسي قد سافر سابقاً إلى طهران في شباط 2019، وهذه هي زيارته الثانية لإيران بصفته رئيساً للبرلمان.

وكان من المقرر أن تتم الزيارة الاخيرة في الشهر الماضي، لكن قيل إنها تم تأجيلها بسبب «المتطلبات القانونية والبرلمانية من كلا الجانبين» بالإضافة إلى مرض قاليباف.

وجاءت الزيارة عقب يوم من تغريدة نارية للحلبوسي، أعلن فيها لأول مرة منذ اندلاع ازمة تشكيل الحكومة، أنه سيتخذ موقفا «جدياً وحدياً» من العملية السياسية في البلاد.

وعن دافع الزيارة، يشير غانم العيفان وهو سياسي من الانبار الى انها، على الرغم من كونها «جاءت بدعوة رسمية لكن لن تخلو من الحديث عن تهديد الفصائل».

وكان الحلبوسي قد برر اعلانه اتخاذ مواقف «جدية» من الازمة في التغريدة الاخيرة، بأنها بسبب ما قال انه «تحكم المسلحين الخارجين عن القانون، وعبثهم بأمن البلاد والعباد».

ويعتقد العيفان وهو مستشار سابق في محافظة الانبار لـ(المدى) ان مناسبة حديث رئيس البرلمان هي انه «بدأت تصله رسائل قوية من فصائل مسلحة لدفعه للانسحاب من التحالف الثلاثي».

واضاف المستشار السابق، ان «تلك الرسائل تتضمن تبني خصوم سياسيين للحلبوسي وتذليل العقبات الامنية والقضائية امامهم» في اشارة الى ظهور علي حاتم السليمان، الزعيم العشائري الذي ارتبط اسمه بما كان يعرف بـ«ثوار الانبار» ابان فترة ظهور «داعش» في 2014.

ومنذ اعلان مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، عن نيته تشكيل حكومة اغلبية والكشف عن حلفائه في المشروع، بدأ خصومه بسياسة «ضرب الاطراف».

وتجنب «الإطاريون» طوال ازمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات الخريف الماضي، مواجهة «الصدر»، او اتهامه بشكل علني بانه وراء مزاعم «تفكيك الشيعة».

وعوضاً عن ذلك، هاجم «التنسيقي» كل من القوى السنية داخل تحالف السيادة، والحزب الديمقراطي، وحملهما مسؤولية فكرة «الاغلبية».

وعلى الرغم من محاولات الطرفين (السني والكردي) لتقريب وجهات النظر بين زعيم التيار الصدري وخصومه، الا ان هذا لم يشفع للجهتين.

واتهمت إيران وأطراف في «التنسيقي» بالترتيب لعودة السليمان، وقبله وزير المالية الاسبق رافع العيساوي الى بغداد ثم الى الانبار.

وكان نوري المالكي، وهو أكثر الذين وجهت لهم اصابع الاتهام بما عرف بـ «صفقة عودة المنفيين السنة»، قد دعا الى التجاء المتضررين الى القضاء.

وقال المالكي في تغريدة على «تويتر» قبل ايام ان «الجدل حول العائدين الذين سلموا أنفسهم هي قضية قضائية لا تتحمل الجدل وصناعة أزمة».

واكد رئيس الوزراء الاسبق «نحن نثق بالقضاء ونعتمد عليه وهو صاحب المسؤولية عن العائدين في إعادة محاكمتهم حضوريا وفق الأصول القضائية».

وقبل ذلك كان مكتب المالكي، قد نفى الاخبار التي تسربت عن لقاء جمع الاخير مع علي حاتم السليمان في بغداد.

لكن المعلومات الواردة من الانبار ووصلت الى (المدى) ان «الإطار التنسيقي يساعد في عودة اية شخصية تعارض الحلبوسي».

واشارت تلك المعلومات التي نقلت عن اطراف سياسية، ان «فصائل مسلحة معروفة – لم يذكر اسمها- بدأت بإعطاء اسلحة متوسطة وثقيلة الى جهات عشائرية معارضة لرئيس البرلمان».

وكانت اغلب القوى الشيعية قد عارضت من بعد 2014، تسليم اسلحة الى العشائر السنية بذريعة الخوف من تسربها الى المسلحين.

ويجري انقسام في الانبار عقب التطورات الاخيرة، بين من يعتقد ان الاستقرار النسبي الذي ظهر مؤخراً في المحافظة، مهدد بالزوال، وبين من يرى ان ظهور شخصية مثل «السليمان» ستحدث موازنة مع حزب تقدم الذي يقوده الحلبوسي، والمتهم بالسيطرة على كل مفاصل المحافظة.

وينفي مصطفى العرسان وهو نائب عن تقدم، وجود «ارباك» في وضع الانبار على إثر عودة بعض الشخصيات المنفية.

ويفسر العرسان في حديث لـ(المدى) تغريدة الحلبوسي الاخيرة على انها «تخص كل العراق وليس فقط الانبار، وهي تكشف عن سيطرة المسلحين على بعض المفاصل».

ويؤكد العرسان ان «المسلحين الخارجين عن القانون» الذين قصدهم الحلبوسي في تغريدته الاخيرة هم «فصائل مسلحة – لم يذكر اسمها- تستقوي بها بعض القوى السياسية لفرض ارادتها».

واضاف النائب عن الانبار ان تلك القوى «تريد تخريب مشروع دولة المؤسسات التي يسعها الحلبوسي وحزبه الى ترسيخها».

جملة مفيدة

▪ عبد المنعم الأعسم

خسروها.. ويلعبون بالنار

هل حقا ان العراق مقبل على حرب، او على بروفة حرب، او على شطارة حرب، او حافة حرب تشعلها الجماعات الخاسرة في الانتخابات، ولن تتراجع عنها إلّا وسلطة القرار معها، أو بعودة عقارب الساعة الى الوراء يوم كانت الاحوال غير الاحوال؟.

المشكلة ان مطلقي سيناريوهات الحرب جهلة في ما تعنيه الحرب وما تترتب عليها من تداعيات كارثية، حتى لو كانت محض كلام، او استعراضا للقوة الفارغة، اخذا بالاعتبار ان كل الحروب والحرائق تبدأ بالكلام.. فلو لم تطلق «العمة» البسوس كلماتها التي اضرمت النخوة القبلية والثأر ما اشتبك كليب وجساس، وما اندلعت حرب «داحس والغبراء» اربعين سنة بين ابناء العم المتجاورين، بكر وتغلب، بسبب ناقة قُتلت عرَضا «من دون تخطيط مسبق».

فالكلام يلعب دور عود الثقاب الذي قال فيه مترنيخ، رجل المؤامرات النمساوي العتيق، انه «يسهل التغلب على كل قادة الجيوش الا اولئك الذين يحولون الكلام الى حريق» وقبله من أعماق التاريخ قال النبي محمد «إياكم والتشادق» وقوله: «أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون». وفي كتابه «البيان والتبيين» دعا الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر الكناني رب السماوات الى درء «فتنة القول» واضاف.. «ونعوذ بك من التكلّف» ثم.. «ونعوذ بك من السلاطة والهذر» ويقف الجاحظ، بهذا الصدد، إعجابا عند حكمة الإمام علي في قوله: «وقيمة كل انسان ما يُحسن» والاشارة هنا الى حُسن الكلام وانضباطه، والمهم ان الجاحظ يؤكد في نهاية الامر بان لكل زمان «شكل من المحنة» ويبدو ان محنتنا الان (والقول هذه المرة لنا) تتمثل في فتنة القول العابر لحدود الاخلاقية الوطنية، وما يسعى اليه اصحاب الفتنة لترويج ثقافة الثأر والطائفية باجمل العبارات، سهلة الابتلاع، واكثر النصائح المسمومة المدفونة في حشوات الكلام.

والمشكلة، ايضا، ان بعض الدعاة ادمنوا وظيفة التجييش واثارة المشاعر وصارت لديهم ثروة من كلام الفتنة، وبعضهم اصيبوا بالهذيان المكروه، المذموم، وبخاصة في حالات التأزم والتوتر والانشقاقات وانعدام الثقة بين اصحاب الحل والربط والمشيئة والقرار، فهم، إذ يكررون الرطانات والمطولات والديباجات في غير ذي فائدة يزيدون من تهديد الشارع والتلويح بمعاقبة المحتجين، ويجعلون من بعض التوليفات اللغوية الشريرة بابا الى الامتيازات السياسية الضائعة بالنظر الى لجوء «الهاذي» الى وسائل الاثارة واللجاجة والايحاءات والاسهال في الكلام المنبري بمناسبة وبدون مناسبة.

والحال، اصبح كلام الفتنة مسموما، مراوغا، يبتعد عن ضبط الاشارة الى المقصود، ولا يتوانى عن ان يعيد اليوم ما قاله امس بإفاضة، كما لا يتوانى عن تكذيب ما قاله بالامس متواكلا على عطل ذاكرة مستمعيه.. وفي اغلب الاحيان يحل اصحاب اللعب بالنار ضيوفا على الشاشات الملونة في السحور محل فيلم السهرة.. عندما تكون الفتنة بحاجة الى عود ثقاب، فقط، ليشبّ الحريق.

استدراك:

قيل لـ«بيرت سبير» صديق هتلر الحميم: كيف تصف لنا حياة الفوهرر؟ قال: في صباه كان يقضي ساعات طويلة امام المرآة ليمارس تمارين خطابية.

الكلام يلعب دور عود الثقاب الذي قال فيه مترنيخ، رجل المؤامرات النمساوي العتيق، انه «يسهل التغلب على كل قادة الجيوش الا اولئك الذين يحولون الكلام الى حريق» وقبله من أعماق التاريخ قال النبي محمد «إياكم والتشادق» وقوله: «أبغَضكم إلي الترثارون المتفيهقون».

ذي قار تتخوف من تفشي الفايروس خلال العيد

الصحة عن الحمى النزفية: نسبة وفاة المصابين تصل إلى 40%

□ بغداد / فراس عدنان

حذرت وزارة الصحة من إهمال الإجراءات الوقائية الخاصة بمرض الحمى النزفية، مؤكدة أن معدل الوفيات بالنسبة للإصابات عالي يصل إلى 40%، نافية وجود لقاح أو علاج مباشر.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر، إن «الحمى النزفية مرض موجود في الكثير من بلدان العالم وليس بالجديد، وقد سجلت اصاباته في العراق منذ سبعينيات القرن الماضي».

وأضاف البدر، أن «الإصابات يتم تسجليها سنوياً أسوة بباقي الأمراض المتوطنة، ولعل المواطن لا ينتبه بها، والمعدل كان بنحو عشر إصابات في كل عام، أقل أو أكثر من ذلك بقليل».

وأشار، إلى أن «آخر زيادة في الإصابات عن المعدل العام حصلت في 2018»، مبيناً ان «العراق سجل خلال العام الحالي على أقل تقدير 18 إصابة مؤكدة من مختبر الصحة العامة المركزي مع أربع حالات وفاة».

وتحدث البدر، عن «حالات مشتبه بها ونحتاج إلى وقت قليل للتأكد منها، لأن قانون الصحة العامة نص على أن الجهة الوحيدة المخولة بإعلان الحالات الوبائية هي مختبر الصحة العامة المركزي».

وأوضح، أن «الوزارة لا تدعو إلى الهلع من دون أسس علمية صحيحة، لكن في الوقت ذاته نحذر من عدم الاهتمام وعدم الاكتراث بالإجراءات الوقائية، ولدينا تجربة سابقة بهذا الشأن مع فايروس كورونا».

وطالب البدر بأن «يكون التعاطي مع هذا المرض على أسس علمية ومنطقية»، مبيناً أن «الحمى النزفية من الأمراض المشتركة، أي أن دورة حياة الفايروس تبدأ من الحيوان وتنتقل إلى الإنسان».

وأفاد، بأن «الانتقال أما من خلال التماس مع جلد الحيوان المصاب، أو من خلال حشرة القراد، وهي ليست (الجراد) المعروفة لدى المجتمع العراقي إنما حشرة أخرى يعرفها المعنيون في الزراعة»، متابعاً أن «معالجة الحيوان المصاب ومكافحة الحشرة الناقلة من مهام ومسؤوليات وزارة الزراعة».

ولفت البدر، إلى أن «لحوم الحيوان المصاب ناقلة للإصابات، وواحدة من التحديات الكبيرة أمامنا هي الجزر العشوائي، وهنا تبرز مسؤولية أمانة بغداد والجهات البلدية ووزارة الداخلية».

وأكد، أن «الفايروس ظهر في العراق لدى المواشي سواء الأغنام أو الأبقار أو الماعز أو الخيول»، مشدداً على أن «الانسان المصاب ينقل العدوى أيضاً إلى غيره من خلال الدم وسوائل الجسم».

وأردف البدر، أن «دور وزارة الصحة يكمن في الكشف المبكر على الحالات وتقديم الخدمات الطبية والتثقيف والتوعية الصحية»، نافياً «وجود لقاح فعال ضد الفايروس لا للإنسان ولا للحيوان، ولا يوجد علاج مباشر ايضا».

وذهب، إلى أن «التشخيص إذا حصل في مرحلة مبكرة وخلال الأسبوع الأول، تكون نسبة النجاة عالية جداً»، منوهاً إلى أن «الاعراض الأولية للإصابة تتمثل بالحمى وارتفاع درجات الحرارة وآلام في مناطق مختلفة من الجسم، وهذه الاعراض مشتركة مع الكثير من الامراض الأخرى فضلاً عن المغص المعوي».

ويواصل البدر، أن «المرحلة الثانية وهي الأخطر تتمثل بالنزف من فتحات الجسم، وهنا ستكون خياراتِ العلاج محدودة جداً، خصوصاً إذا كانت لدى المريض مشكلات صحية».

وشدد، على أن «نسبة خطورة المرض عالية جداً بوصول الوفيات من 10 إلى 40% من الحالات»، لكنه عاد ليوضح أن «هناك بروتوكولا للتعامل مع الحالات الوبائية المشتبه بإصاباتها أو المؤكدة، مع وجود ردهات للعزل وخبرة كبيرة في التعامل مع هذه الحالات».

وذكر البدر، أن «من الإجراءات الوقائية المطلوبة، هي ارتداء الكفوف والملابس الخاصة واستخدام سكينة خاصة لتقطيع اللحوم والاهتمام بالنظافة الشخصية، فضلاً عن الطهي الجيد للحوم الذي يقلل من فعالية الفايروس».

ونبه البدر، إلى أن «الوزارة لم تسجل إصابات حصل انتقال الفايروس فيها عن طريق الدواجن والطيور لغاية الوقت الحالي».

وبين، أن «أكثر الإصابات تم تسجيلها في ذي قار، وقد أرسل وزير الصحة هاني العقابي فريقا عالي المستوى برئاسة مدير عام دائرة الصحة العامة وعضوية الأقسام المعنية مثل قسم مركز السيطرة على الامراض الانتقالية وقسم الرقابة لمتابعة الموقف هناك».

وانتهى البدر، إلى أن «إصابات أخرى تم تسجيلها في محافظات المثنى والديوانية والنجف، مع وجود حالات مشتبه بها في محافظات أخرى».

من جانبه، ذكر مدير شعبة السيطرة على الأمراض الوبائية في ذي قار حيدر حنتوش، ان «الموقف بشأن الحمى النزفية في المحافظة خطير للغاية».

وتابع حنتوش، أن «الإصابات بدأت بالتصاعد منذ منتصف العام الماضي، وهذا أمر يستدعي التدخل السريع من مختلف الجهات ذات العلاقة».

وحذر، من «تفشي المرض خلال موسم الأعياد الذي يكثر فيه نحر الاضاحي، وبالتالي ينبغي الالتزام بالإجراءات الوقائية بشكل حرفي لتلافي خطورة الموقف».

وكانت وزارة الصحة قد ذكرت في وقت سابق ان حالات الإصابة بالحمى النزفية محدودة وتحت السيطرة وتتم متابعتها مع التأكيد على الالتزام بالتوجيهات الصحية، داعية وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الى نشر التثقيف والتوعية الصحية عن المرض وطرق انتشاره والوقاية منه وعدم تناقل الاخبار والمعلومات من غير مصادرها المعنية المخولة.

متابعة صحية لانتشار الحمى النزفية

الهند توزع سلّات غذائية في قرى سريلانكية فقيرة

□ ترجمة: طارق أمين

بينما تعاني سريلانكا من ازمة اقتصادية شديدة، قامت السفارة الهندية الثلاثاء بتوزيع سلات غذائية لعوائل معوزة في قريتي مداويوا وكيرميتياوا في مدينة أنورادابورا في سريلانكا.

وكتبت السفارة الهندية لدى سريلانكا على صفحتها الرسمية في تويتر قائلة «وزعت الهند سلات غذائية لعوائل محتاجة في قريتي مداويوا وكيرميتياوا في مدينة أنورادابورا المقدسة».

وقبيل الاحتفالات بالسنة الجديدة في سريلانكا، وصلت الثلاثاء 11،000 طن متري من مادة الرز من الهند الى العاصمة كولومبو. واستنادا الى السفارة الهندية في سريلانكا فان الرز وصل كولومبو على متن الباخرة شين غلوري.

يشار الى ان الاحتفالات بالسنة الجديدة في سريلانكا تبدأ في 13 أو 14 نيسان وتبدأ حسب التقاليد عند رؤية القمر الجديد. وقالت السفارة انه خلال الأسبوع الماضي فقط، جهزت الهند ضمن برنامجها المتعدد لدعم سريلانكا أكثر من 16،000 طن متري من مادة الرز، مضيفة بان هذه التجهيزات هي مؤشر على الاواصر المتميزة ما بين الهند وشبه الجزيرة السريلانكية.

ومن الجدير بالذكر، ووسط الازمة الاقتصادية التي تعيشها سريلانكا، فقد بادرت الهند لمساعدة البلاد بتجهيزها بالوقود والخضار والمعونات الغذائية اليومية والأدوية.

وكانت الهند قد جهزت سريلانكا لحد الان بأكثر من 270،000 طن متري من الوقود وأعلنت في وقت سابق عند تقديم قرض ائتماني بقيمة 1 مليار دولار لمساعدة سريلانكا في انقاذ اقتصادها المتدهور.

القرض الائتماني لكولومبو البالغ 1 مليار دولار سيساعد في الإبقاء على أسعار المواد الغذائية وأسعار الوقود تحت السيطرة. ومنذ كانون الثاني من هذا العام تجاوز الدعم المقدم من الهند الى سريلانكا حاجز 2.5 مليار دولار. في شباط جهزت نيودلهي قرضا قصير الاجل بقيمة 500 مليون دولار لكولومبيا وذلك لشراء منتجات نفطية عبر وزارة الطاقة وشركة سيلون النفطية بالنيابة عن الحكومة السريلانكية.

وفي تشرين الثاني من عام 2021 قدمت الهند لسريلانكا 100 طن من اسمدة النتروجين السائلة بعد توقف الحكومة عن استيراد الأسمدة الكيمياوية.

بالإضافة الى ذلك، مدد بنك الاحتياط الهندي مقايضة عملة بقيمة 400 مليون دولار وأرجأ تسديدات ديون بذمة البنك المركزي السريلانكي بموجب اتحاد الترخيص الآسيوي بقيمة عدة مئات من ملايين الدولارات.

وتواجه سريلانكا ازمة اقتصادية حادة مع شحة بالمواد الغذائية والوقود القت بظلالها على اعداد ضخمة من شعوب البلد. وتعرض اقتصاد البلد لانهيار حاد بسبب تفشي وباء كورونا الذي أضر بقطاع السياحة.

وتواجه سريلانكا أيضا شحة بالعملة الصعبة أثرت بالمقابل في قدرتها على استيراد مواد غذائية ووقود مما أدى الى قطوعات بالكهرباء في البلاد. قلة توفر البضائع الأساسية اجبر سريلانكا على طلب مساعدة من بلدان صديقة.

الشركة المنفذة وعدت بإنجاز المشروع مطلع العام المقبل

البصرة تستأنف تشييد المستشفى التركي بعد سنوات من التلكؤ

المستشفى التركي في البصرة ينتظر أن يرى النور

□ البصرة / المدى

تشهد البصرة بعد انتهاء عطلة العيد استئناف تشييد المستشفى التركي تمهيداً لافتتاحه مطلع العام المقبل، بعد الاتفاق على منح الشركة المنفذة مهلة ستة أشهر لتنفيذ متطلبات عملها، وتوفير التخصيصات المالية المناسبة وحل جميع الإشكاليات القانونية التي كانت سبباً في تعطيل المشروع.

وقال النائب عن البصرة حيدر المنصوري، إن "الاجتماعات التي تم عقدها لنواب البصرة قد انتهت إلى اصدار قرارات وإجراءات عديدة تخص المحافظة، سيتم تطبيقها بما يخدم المواطنين".

وأضاف المنصوري، أن "هذه الإجراءات تخص قطاعات الكهرباء والحصص المائية فضلاً عن الوضعين الزراعي والصحي".

وأشار، إلى أن "النواب وجدوا ضعفاً في أداء المؤسسة الصحية خلال المدة الماضية، فضلاً عن حاجتها لتعزيزات من أجل المضي بمشاريعها".

وبين المنصوري، أن "من المشاريع التي ركزنا عليها، هو مشروع المستشفى التركي، الذي شابه تلكؤا خلال المدد السابقة، حيث تعرض إلى اندثار في السنوات الماضية".

وشدد، على أن "المشكلات القانونية هي التي كانت سبباً في تعطيل انجاز مشروع المستشفى التركي"، مبيناً أن "مشاريع المستشفيات التركية توقفت في محافظتين فقط، وهما البصرة وميسان".

وأفاد المنصوري، بأن "المشكلة الحالية لهذا المشروع في البصرة تكمن بحاجته إلى مدة إضافية لاستكمال النواقص المتعلقة بتشغيل العديد من المنظومات".

ويواصل، أن "المدة الإضافية تبلغ ستة أشهر، شهران منها لمعالجة الاندثار وأربعة أشهر لإكمال الاعمال غير المنجزة مثل الفحص وتشغيل المحطات ونصب المصاعد ومنظومات الهواء".

وشدد المنصوري، على أن "مدة الستة أشهر يحتاجها المشروع أيضاً للأجهزة الفنية بداية من إخراجها من المخازن ومن ثم نصبها وترتيبها وتجهيزها بشكل كامل".

وأضاف، أن "الشركة التركية سوف تباشر بعد العيد، حيث أنها أكملت سمات الدخول والمتطلبات اللوجستية التي تحتاجها".

وتحدث المنصوري، عن "رسالة اطمئنان نبعث بها إلى المواطن في البصرة بأنه تم حسم المشكلات المالية من قبل مجلس الوزراء الذي تولى حلها، باعتبار أن الشركة التركية كانت تطالب بمساحات إضافية، أو أنها نفذت مساحات أكبر مما هو مخطط لها".

وأردف، أن "الأسعار وفق ما حصل تختلف عن ما تم وضعه في التقييم السابق، ومجلس الوزراء وافق على إضافة مبالغ لهذه الزيادة".

وزاد المنصوري، أن "وزارة التخطيط خاطبت وزارة الصحة بأنه أوامر الحكومة بشأن الأموال يتم صرفها من مبالغ المشروع".

ونوه، إلى أن "افتتاح المشروع سيكون يوم ١٢ كانون الثاني من العام المقبل، ونتمنى الالتزام بهذا الموعد من قبل الشركة التركية بأنها تنجز ما تبقى من اعمال، ولا تتأخر في ذلك".

ومضى المنصوري، إلى أن "انجاز المستشفى من شأنه أن يخفف الضغط على المؤسسات الصحية في البصرة إضافة إلى ما يحويه من مواد متطورة".

وكان النائب عن البصرة فالح الخزعلي قد انتقد وزارة الصحة لعدم اكمالها المستشفى التركي في المحافظة الذي يتكون من ٤٩٠ سريرا بكلفة ٢٠٠ مليون دولار. وقال الخزعلي في تصريح سابق، إن "وزارة الصحة تقف عائقاً أمام إكمال المستشفى ومستشفيات أخرى وبالتالي نأمل من الوزارة أن تكون أكثر جدية بحل الموضوع مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومجلس الوزراء وذلك لطرح المشكلة ومعالجتها".

وتابع، ان "البرلمان سوف يبحث مع وزيري التخطيط والصحة حل مشكلة المستشفى التركي في البصرة بعد أن افتتح المستشفى ذاته في ذي قار وكربلاء ومحافظات أخرى".

يذكر أن شركة ATK للإنشاءات التركية كانت قد تعاقدت مع مديرية العقود الحكومية في محافظة البصرة عام ٢٠١٢ لتنفيذ المشروع وبفترة إنجاز ٩٠٠ يوم وبكلفة ٦٩ مليار دينار لصالح دائرة صحة البصرة وباشرت في العمل منتصف عام ٢٠١٢ قبل أن تتركه عام ٢٠١٤ ويحال إلى إحدى الشركات المحلية.

غرامات تصل إلى 200 ألف دينار بحق مخالفات السير

عنصر من شرطة المرور يراقب السير وسط بغداد

□ بغداد / المدى

أحصت مديرية المرور العامة، أمس الأربعاء، عدد مخالفات السير بالاتجاه المعاكس يومياً، فيما أشارت الى اتخاذ اجراءات بشأن هذه المخالفة الخطيرة.

وقال مدير المرور العامة اللواء طارق اسماعيل، في حديث لوكالة الانباء الرسمية إنَّ "المديرية اتخذت إجراءات مشددة جداً ضد المخالفين من السائقين الذين يسيرون عكس الاتجاه (الرونك سايد)، وفرض غرامات مالية تبلغ ٢٠٠ الف دينار، فضلاً عن عقوبات كثيرة".

وأضاف، أن "عدد مخالفات السير بالاتجاه لمعاكس يومياً في العاصمة بغداد تتراوح ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ مخالفة، وخاصة في أطراف العاصمة". وأشار إسماعيل، إلى أن "مفارز المديرية منتشرة لمراقبة المخالفين الذين يسيرون بمركباتهم بالاتجاه المعاكس، وهناك دوريات ثابتة ومتحركة لمنع هذه المخالفات الخطيرة".

إلى ذلك، قال مدير العلاقات والإعلام في المديرية العقيد ياس خضير، إن "مديرية المرور العامة اتخذت عدة اجراءات قبل حلول عيد الفطر، منها تعزيز تواجد عناصرها في جانبي الكرخ والرصافة وأمام المولات وأماكن التبضع". وأضاف، أن "هناك اجراءات اخرى تخص المنتزهات العامة والاماكن الخاصة التي يرتادها المواطنون خلال العيد، والتي ستكون ضمن السياقات المتفق عليها مسبقا".

وأكد أن "هناك خطة امنية مشتركة بمشاركة قيادة عمليات بغداد وكافة الاجهزة الامنية في ايام عيد الفطر".

وفي وقت سابق، أكد قائد عمليات بغداد الفريق الركن أحمد سليم، تنفيذ خطة خاصة لتأمين أجواء رمضان والعيد.

وقال سليم، إن "الخطة تنفذها قيادة العمليات والقطعات الملحقة لحماية المواطنين والعتبات المقدسة والأسواق والاماكن الترفيهية خلال شهر رمضان وعيد الفطر المبارك وقطع الطريق أمام العصابات الإرهابية من تنفيذ مآربها باستهداف المواطنين".

وأضاف، "تنفيذ الخطة يتم بتطبيق عدة تدابير تشمل القيام بعمليات أمنية في مناطق حزام بغداد وتأمين الحماية للجوامع والأسواق وتأمين مناسبات شهر رمضان الدينية وتأمين فترة عيد الفطر المبارك وخاصة المساجد والحسينيات التي تقام فيها صلاة العيد وكذلك الأماكن الترفيهية والمقابر أيضاً"، مشيراً إلى أن "تنفيذ الخطة من الجانب الاستخباري يتكفل به خمسة الاف منتسب، وأغلب واجباتهم بالزي المدني". وحث سليم المواطنين على التعاون مع قطعات عمليات بغداد والأجهزة الأمنية والاستخبارية من خلال تقديم المعلومات.

وكانت مديرية المرور العامة، قد أصدرت الأسبوع الحالي توضيحاً بشأن توحيد لوحات المركبات، بعد مباشرة مديرية مرور أربيل اليوم باستبدال لوحات المركبات بلوحات موحدة.

وقالت المديرية في بيان تلقته (المدى)، إن "توحيد واستبدال اللوحات المرورية في العراق ومنها الإقليم، نود أن نوضح بأن المديرية ماضية بالتعاقد على إنشاء خط إنتاجي داخل البلد، بالرغم من الإجراءات الروتينية التي اسهمت بالتأخير".

وأضاف البيان، أنه "حال استكمال هذه الإجراءات سيتم الإعلان عن المباشرة بالطبع".

وكانت مديرية المرور في أربيل، قد اعلنت توحيد لوحات عجلات المركبات مع مديرية المرور العامة الاتحادية.

وذكرت في بيان أنه "على ضوء التعليمات رقم ٢ لسنة ٢٠٢٢ الصادرة عن وزارة الداخلية في حكومة الاقليم، باشرت المديرية بحضور عدد من المسؤولين تسليم أول لوحة تسجيل للمواطنين مع نظام موحد جديد مع الحكومة المركزية".

وأضاف البيان، ان "اللوحة الجديدة، لا تحتوي على اسم المدينة، وسيتم وضع رمز واحد فقط، وسيكون الرمز المخصص لأربيل ٢٢ كما تحتوي اللوحة على ملخص لأسماء العراق والاقليم، مكتوب باللغة الإنجليزية".

الناصرية: أمسية رمضانية في مندي الصابئة لتعزيز تلاحم المكونات العراقية

□ ذي قار / حسين العامل

اقام البيت الثقافي في ذي قار امسية رمضانية في مندي الصابئة المندائيين بالناصرية، جسد المشاركون في فعالياتها الثقافية والادبية والفنية روح الاخوة والتلاحم بين المكونات العراقية.

واشتملت فعاليات الامسية التي اقيمت بالتنسيق مع مجلس أبناء الصابئة المندائيين في ذي قار وفريق لقاء المحبة الثقافي على قراءات شعرية وادبية ومعرض فني واستذكار للمواقف المشهودة لأبناء طائفة الصابئة في جميع المجالات الحياتية والمواقف الوطنية اذ تحتفظ ذاكرة المدينة بمئات الاسماء من المندائيين الذين قدموا خدمات جليلة لأبناء المحافظة والعراق ونذر البعض منهم روحه وقدمها قربانا على مذبح الحرية.

وقال مدير البيت الثقافي الفنان حيدر محمد حسين خلال الامسية التي حضرتها (المدى)، ان "علاقة الاخوة والتآلف بين المكونات العراقية المتعايشة في محافظة ذي قار اخذت تتعزز يوما بعد يوم"، مبينا ان "التحديات التي واجهتها المكونات العراقية زادت من تلاحمها واكدت ان وحدة الوطن الحقيقية تتمثل بتعايش جميع مكوناته وتآلف اطيافه بمختلف تنوعاتها المذهبية والقومية وان وحدة العراق بوحدة ابنائه".

ومن جانبه القى ممثل المندائيين الفنان احسان الفرج كلمة بالمناسبة اشاد فيها بالمواقف الوطنية والمجتمعية التي دعمت المكونات والاقليات العراقية ووفرت لها الحاضنة الآمنة في أصعب وأحرج الظروف التي مرت بها البلاد، مؤكدا ان "علاقة المندائيين مع ابناء محافظة ذي قار ولاسيما النخب الثقافية والادبية عززت من روح الالفة ورسخت مبادئ التعايش في المجتمع".

وشارك في الامسية التي ادارها عضو فريق لقاء المحبة الثقافي الشاعر مهدي صاحب السعيدي كل من الكاتب صباح محسن كاظم الذي تحدث عن تجربته الادبية والبحوث العلمية في مجال التعايش بين المكونات العراقية، فيما تطرق حسين كريم العامل الى أبرز ما كتبه عن الصابئة المندائيين وديانتهم وطقوسهم واعيادهم وتوثيق مواقفهم في انتفاضة تشرين العراقية وتدوين امثالهم وموروثهم الشعبي في كتابيه احداث انتفاضة تشرين وجمهرة امثال مدينة الناصرية.

جانب من الامسية الرمضانية

فيما قرأ القاص فاضل العباس قصة قصيرة من منجزه الادبي، في حين امتع الشاعر خالد صبر سالم جمهور الامسية بقصيدة وطنية تغنت بمواقف المكونات العراقية في جميع المدن العراقية. اما الشاعر والمؤرخ الفولكلوري ماجد السفاح فقد استذكر محطات مهمة من تاريخ المندائيين في الناصرية وعلاقته بعدد من ابنائها واصفا اياهم بحمَامَات الوطن.

في حين اشاد الدكتور فاضل عبد علي الشويلي من جامعة ذي قار بعطاء المندائيين ومواقفهم الطيبة وعلاقاتهم المثمرة مع الجميع. اما القاص هيثم محسن الجاسم فقد شارك بعدد من القصص القصيرة جداً التي تناولت ومضات من الواقع العراقي، وكذلك تطرقت القاصة فاطمة نصار الاسماعيلي الى جانب من منجزها الابداعي في مجال القصة.

بينما تحدث فريد سلمان جدعان عن الجوانب والارشادات الصحية ولاسيما في مجال الوقاية والعلاج من داء السكر.

واختتمت فعاليات الامسية بافتتاح معرض لفن الكاريكاتير تناول فيه الفنان احسان الفرج جوانب متعددة من القضايا المجتمعية.

إعلان

تعلن الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية عن إعلان ملحق رقم (١) للمناقصة (19 / 2022 / 84) والذي يتضمن تعديل شرط في شروط المناقصة ش.ع ١١.
والذي تم إعلان عنها على موقعنا www.kimadia.iq

إعلان

تعلن الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية عن إعلان ملحق رقم (١) للمناقصة المرقمة (34 / 2022 / 94) والذي يتضمن تمديد غلق المناقصة آنفاً ليكون ٢٠٢٢/٥/٢٥ بدلاً من ٢٠٢٢/٥/١١ . والذي تم الإعلان عنها على موقعنا www.kimadia.iq

العدد (5176) السنة التاسعة عشرة - الخميس (28) نيسان 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حكيم شاكر يقدّم استقالته والإدارة ترفضها

الجوية يخسر مجدّداً أمام مومباي ويغادر دوري أبطال آسيا

□ بغداد / المدى

فشل فريق القوة الجوية، من خدمة نفسه بنفسه والتأهّل للدور المقبل لبطولة دوري أبطال آسيا عن منطقة الغرب بنسختها ٤١، بعد أن خسر مجدّداً أمام فريق مومباي الهندي بهدف نظيف، ليغادر البطولة من دور المجموعات، ويفشل في التأهّل، برغم أن نتائج المجموعات الأخرى كانت لصالحه لحسم التأهّل كأفضل فريق يحقّق المركز الثاني عن المجموعات الخمس فيما لو حقق الفوز.

ويتأهّل إلى دور الـ١٦ لمنطقة غرب آسيا الفريق الحاصل على المركز الأوّل في كل مجموعة، إلى جانب أفضل ثلاثة أندية حاصلة على المركز الثاني في مجموعات الغرب.

وحصل نادي مومباي سيتي الهندي على المركز الثاني بعدما تغلب على القوة الجوية بهدف نظيف في المباراة التي أقيمت في ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، ضمن الجولة السادسة والأخيرة من منافسات المجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا ٢٠٢٢، بينما تصدّر الشباب السعودي المجموعة الثانية بجدارة بعد تحقيق الفوز على الجزيرة الإماراتي بهدفين ووصوله للنقطة ١٦.

أفضلية وظُلم تحكيمي

وبرغم الأفضلية لفريق القوة الجوية، في أغلب دقائق المباراة، إلا أن الفريق الهندي فاجأ الصقور بهدف بالشوط الأول، قبل أن يُلغي الحكم الأردني أدهم مخادمة هدف التعادل للقوة الجوية بالدقيقة ٤٢ من الشوط الأول، من دون معرفة الأسباب برغم شرعية الهدف، وهو الأمر الذي ولّد سُخطاً للاعبي القوة الجوية ضد قرار الحكم المستغرب، والذي كاد أن يُعيدهم لنقطة البداية قبل الدخول في الشوط الثاني.

شاكر يقدّم استقالته

وقدّم حكيم شاكر مدرب فريق القوة الجوية، استقالته من تدريب الفريق في المؤتمر الصحفي بعد المباراة، بعد فشل الفريق في التأهّل للدور المقبل لأبطال آسيا، برغم أن لديه عقد مع الفريق لنهاية الموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، مؤكّداً بأنه كان يطمح إلى تحقيق الفوز على مومباي الهندي، والتأهّل للمرحلة المقبلة في البطولة الأقوى بالقارة الصفراء.

وقال شاكر :"كان بإمكاننا الفوز في المباراة، وإحراز أكثر من هدف، وكان يجب أن نؤدّي بشكل أفضل، لكن ضغط المباراة جعل اللاعبين يفقدون تركيزهم. الهدف المبكّر لمومباي أثّر على لاعبينا، وعلى الرغم من أننا حاولنا تغيير اللاعبين وجرّبنا طرقاً مختلفة للهجوم لم نتمكّن من الفوز.

وتابع "لقد أهدرنا فرصة تاريخية بسبب فقدان التركيز والثقة من الجميع في الفريق. لم نستحقّ التأهّل لأننا لم نؤدِّ ما يجعلنا جديرين بالمتابعة، أعلن رسمياً استقالتي".

رفض الاستقالة

ورفضت إدارة القوة الجوية، الاستقالة التي تقدّم بها المدرب حكيم شاكر، فيما أكّدت تمسّكها بخدمات المدرب خلال الفترة المقبلة برغم وداع بطولة آسيا من دور المجموعات.

وقال هيثم كاظم عضو الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية لـ(المدى): أن إدارة النادي، لن توافق على استقالة المدرب حكيم شاكر، والفريق قدّم ما عليه في البطولة الآسيوية، ولكن سوء الطالع والتوفيق لم يحالفنا أمام مومباي الهندي في مباراتين، مؤكّداً بأن إعداد الفريق للبطولة لم يكن جيّداً، ومع ذلك الفريق استطاع المنافسة حتى نهاية الجولة الأخيرة.

وأضاف كاظم:" متمسّكون بخدمات شاكر، ولدينا مباريات مهمّة في الدوري والممتاز، وتنتظرنا مباراة الدور رُبع النهائي لمسابقة كأس العراق، ولدينا الثقة الكاملة بالملاك التدريبي لتحقيق النتائج المرجوّة في البطولتين.

الهندي يدخل التاريخ

ودخل فريق مومباي التاريخ من جديد، بعد فوزه ذهاباً وإياباً على فريق القوة الجوية، ليصبح أوّل فريق هندي يُحقق الفوز في البطولة الآسيوية، وأوّل فريق يحصد ٧ نقاط ويحلّ وصيفاً لدوري أبطال آسيا في إنجاز يُعتبر تاريخي للكرة الهندية.

وأبدى الإنكليزي ديس باكنغهام، مدرب مومباي سعادته بحصول مومباي على المركز الثاني في المجموعة الثانية، مؤكّداً أن إنهاء البطولة في المركز الثاني بسبع نقاط من ست مباريات يُعد إنجازاً كبيراً للوافد الجديد وخطوة كبيرة لمدينة مومباي وكرة القدم الهندية.

وقال باكنغهام في المؤتمر الصحفي بعد المباراة: "لقد كانت مباراة صعبة للغاية وكنّا نعلم بذلك لأن القوة الجوية فريق رائع. لقد لعبنا ست مباريات في ١٩ يوماً، لكن تحقيق الفوز، وإظهار طريقة لعبنا لكرة القدم خاصة مع احتلالنا المركز الثاني هُنا في دوري أبطال آسيا يُعد إنجازاً رائعاً.

وحول فوزه على فريق القوة الجوية للمرّة الثانية، أشار باكنغهام إلى أن لاعبيه أتّبعوا تعليماته جيّداً، وكان بمثابة عنصر مهمّ للفوز على فريق مُتمرّس مثل القوة الجوية.

سيلتيك الاسكتلندي مهتم بالتعاقد مع الدولي جعاز

□ بغداد / المدى

أبدى فريق سيلتيك الاسكتلندي اهتمامه لضم لاعب منتخبنا الوطني لكرة القدم، مهند جعاز، مدافع هاماربي السويدي، بصفقة تصل قيمتها إلى مليوني جنيه إسترليني. وحسب تقرير لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن اللاعب البالغ من العمر ٢٥ عاماً، بات أولوية للفريق الاسكتلندي في مركز الظهير الأيسر الموسم المقبل. وأكد التقرير ذاته أن مدرب الفريق، أنجي بوستيكوغلو، يرغب في ضمّ مدافع جديد بمجرّد فتح النافذة الصيفية. والدولي جعاز هو من وقع عليه الاختيار من قبل الكادر الفني.

وضمّ هاماربي، الذي يتصدر الدوري السويدي، مهند جعاز من منافسه مجالبي في عام ٢٠٢٠، وطوّره ليصبح الظهير الأيسر الهجومي الأكثر تألقاً، في الدوري المحلي خلال الموسمين الماضيين. وينتهي عقد جعاز مع فريقه الحالي في كانون الأول ٢٠٢٣، ولن يقف هاماربي في طريقه إذا قدّم سلتيك عرضاً مقبولاً، برغم أنهم رفضوا في وقت سابق عرضاً من فريق ليخ بوزنان البولندي الصيف الماضي. وكان مهند جعاز قد شارك في أغلب مباريات منتخبنا الوطني لكرة القدم في التصفيات الآسيوية المؤهّلة لكأس العالم قطر ٢٠٢٢.

أمين سر الأثقال : نترقب مشاركة إيجابية في بطولة العالم

□ بغداد / المدى

يغادرنا اليوم الخميس، وفد المنتخب الوطني للناشئين لرفع الأثقال صوب مدينة "هيركليون" بجزيرة كريت اليونانية للمشاركة في بطولة العالم المقرّر انطلاقها للفترة (١-١٠) شهر أيار المقبل. ويشارك الرباعان علي عمار (وزن ١٠٩كغم) وعلي عباس (وزن ٨٩كغم) في البطولة العالمية التي تضم أبرز قاهري الحديد الأشدّاء من فئتهما، ومن المتوقّع أنها تشهد تحقيق بعض الأرقام القياسية، وسيتم عقد المؤتمر الفني للبطولة يوم السبت المقبل.

وقال د.مصطفى صالح، أمين سر اتحاد رفع الأثقال، لـ "المدى" أن الربّاعين عمار وعباس جاهزان للمشاركة وسط نُخبة ربّاعي العالم ممّن استعدّوا بشكل مثالي منذ مطلع العام ٢٠٢٢، وهكذا بالنسبة لرباعينا اللذين أنهيا معسكراً تدريبياً استمرّ ثلاثة أشهر تحضيراً لمنافسات اليونان. وأضاف :بطولة العالم تحت ٢٠عاماً تُعد من أهم بطولات العالم للعبة، ويترقّب اتحادنا أن تكون مشاركتنا فيها إيجابية، وأن يحقق اللاعبين الإنجاز المطلوب بعد اكتسابهما الخبرة الكافية على المستوى الفنّي وانخراطهما في معسكر طويل الأمد تحت اشراف مدرّبين محلّيين أكفاء إضافة الى مباشرة المدرب البيلاروسي لبافونيتشي هانجارينكا العمل معهما مؤخّراً. وأوضح صالح: أن اللجنة الأولمبية الوطنية قدّمت جميع مستلزمات النجاح للمنتخب خلال الفترة الماضية من دعم لوجستي كان له الأثر البالغ في تطوّر امكانيات اللاعبين، والوصول إلى مستويات متقدّمة وتوفير المناخ الرياضي المناسب والاحتياجات المهمّة.

وكشف أمين السر عن سعي اتحاد رفع الأثقال لوضع ستراتيجية العمل الفني بالتعاون مع المدرب البيلاروسي بهدف التقدّم في أدوار المنافسات لأية بطولة دولية في ظلّ الرعاية التي تحظى بها اللعبة من اللجنة التنفيذية للاتحاد أو من مسؤولي الرياضة. وأختتم صالح تصريحه :بانت نتائج الستراتيجية بشكل جلّي خلال المعسكر التدريبي الذي شهد تسجيل الأرقام الجيّدة لعلي عمار وعلي عباس، ويمكن التفاؤل ببطولة اليونان لتعضيد الجهود بالحصول على المكتسبات الفنية والإعلامية عبر الظهور المُشرّف لجميع المنتخبات للعام ٢٠٢٢.

السوري فراس الخطيب مدرّباً لفريق زاخو

□ بغداد / المدى

أعلنت الهيئة الإدارية لنادي زاخو، عن تسمية السوري فراس الخطيب مدرباً للفريق في دوري الكرة الممتاز، وذلك خلفاً للمدرب عبد الوهاب أبو الهيل الذي قدّم استقالته من تدريب الفريق يوم الجمعة الماضي، بعد الخسارة أمام فريق الكهرباء بهدف نظيف ضمن مباريات الجولة الثامنة والعشرين لدوري الكرة الممتاز.

وقدّم نادي زاخو المدرب الجديد إلى وسائل الإعلام في مؤتمر صحفي أول أمس الثلاثاء بمقر النادي في مدينة زاخو، والتي أعلنت على أن يكون الخطيب مدرباً للفريق لنهاية الموسم، قبل أن يقود المدرب الجديد الوحدة التدريبية الأولى للفريق، تحضيراً لمباراة أربيل بعد غد السبت ضمن مباريات الجولة التاسعة والعشرين لدوري الكرة الممتاز، والتي ستقام على ملعب فرانسو حريري في أربيل. وسيواجه مدرب فريق زاخو فراس الخطيب، مدربه السابق نزار محروس، في الاختبار الأول له في الدوري الممتاز، في مباراة قد تكون بمشاعر مختلفة للمدرب الشاب الذي أصبح أصغر مدرباً في الدوري العراقي للموسم الحالي (٣٩) عاماً.

فراس الخطيب

وقال فراس الخطيب في المؤتمر الصحفي : "لم أتردّد بالموافقة على تدريب فريق زاخو، كانت لي تجربة رائعة معه عندما كنت لاعباً، برغم أن الفترة كانت قصيرة، ولكن علاقتي مع الجماهير والإدارة مميّزة، لذلك أسعى لتقديم شيء لهذه الجماهير في مهمّتي التدريبية مع الفريق، وأطمح إلى تحقيق النتائج الجيدة في قادم المباريات بالدوري الممتاز.

وأضاف الخطيب : "لست غريباً عن هذا النادي، أنا متابع جيّد للفريق، وأمتلك معلومات جيّدة عن وضعه ولاعبيه، ومتابع لمباريات الدوري العراقي، بحكم وجود لاعبين ومدربين سوريين، ولكن ليست متابعة دقيقة، مع ذلك كرة القدم الحديثة، عندما يأتي المدرب سيطلع على الفيديوهات السابقة لمباريات واحصائيات الفريق.

معالي الكلمة

▪ عمار ساطع

رحلة الصقور.. والفشل الآسيوي!

ليس تبريراً أو بحثاً منا عن مسوّغ واقعي ومنطقي لخروج فريق القوة الجوية من دور المجموعات بدوري أبطال آسيا لكرة القدم ٢٠٢٢، لكن ما حصل من إهدار لواحدة من أكثر الفرص سهولة للتأهل الى الدور اللاحق من منافسات أقوى البطولات القارية الخاصة بأندية النخبة الأبرز في التصنيف، يجب التوقّف عندها بشكل من التأنّي والبحث.

فبعيداً عن انتقادنا في هذه الزاوية، الأسبوع الماضي، لموعد إقامة البطولة في شهر رمضان الكريم، فإن خروج أعرق أندية البلاد عندنا، وممثلنا الوحيد في البطولة الآسيوية، ترك آثاراً سلبية على واقع أنديتنا، بل ودقّ ناقوس الخطر لما اصاب فريقنا من تراجع غير مسبوق، وصل به الحال الى عدم قدرته على تجاوز أضعف فرق مجموعته ولمرّتين!

الغريب في رحلة الصقور التي انتهت في السعودية، هو أن التذبذب كان عنواناً واضحاً للمشاركة، بل وكأن عناصر الفريق يعيشون بين انتعاش وركود واضحين، حتى أن المتابعين لمبارياته الست التي خاضها، كانت بعضها شبيهة بخوض مباريات ودّية تحضيرية لبطولة مهمة، بينما أقترب مستوى الفريق في عدد من المواجهات، وكأنه يلعب نهائي كؤوس!

الروحية التي لعب بها فريق القوة الجوية، افتقرت في مبارياته وتحديداً أمام، مومباي الهندي، البُعبع غير الرسمي، الى الثقة والانسجام، مثلما برزت حالة التراخي واللامبالاة في فترات كثيرة من مباراتيه ذهاباً وإياباً، بينما كانت الحماسة عنواناً واضحاً خلال مواجهتَيه أمام فريق الشباب السعودي وكأن الفريق يخوض مباراتي العُمر، في حين تبيّن للجميع أن الجوية يلعب وكأنّه فريق بطولات حينما واجه، الجزيرة الإماراتي مرّتين وتفوّق عليه وأثبت أنه جاء للمنافسة والوصول الى أبعد ممّا توقع النقاد، وليس من باب المشاركة فقط.

سبعُ نقاط لم تسعف فتية المدرب حكيم شاكر في القبض على البطاقة الثّانية والتأهّل الى منافسات تضمّ الفرق الأهم، بل أن الجوية أهدر فرصة العُمر بعد الأداء الخجول والمستوى الضعيف والروحية المُنهكة، في آخر المحطّات، أمام مومباي، في مواجهة كانت نتيجتها الإيجابية ستمنحه جواز مرور التأهل، لكنه أهدرها بطريقة قضت على مشاركته، بعد فشل اللاعبين من تقديم العرض المنتظر والأداء المنشود.

ركل لاعبو القوة الجوية الفرصة التي وصلت اليهم من بقية وُصَفاء المجموعات الأربع، بعدما صبّت كل النتائج في صالحهم، وصالح وصولهم، لكن لاعبي الجوية كان لهم رأي آخر تماماً بعد أن أضاعوا طريق الوصول إلى مرمى مومباي، وراحوا يهدرون الهجمات وكأنهم في سباق تنافسي في كيفية إضاعة المحاولات، مع التأكيد أن الحكم الأردنّي لم يكن موفقاً في قراراته التي أثرت بشكل أو بآخر على نتيجة المباراة، وقد يكون سبباً في (النرفزة) التي أصابت اللاعبين!

ومثلما ألقينا باللائمة على اللاعبين الذين لم يكن أغلبهم في حالته الطبيعية، وحتى نكون منصفين أكثر، فأن المدرب حكيم شاكر، يتحمّل بعضاً من نقاط الخروج وعدم التأهل، أهمها قبوله بهكذا رحلة أعداد بسيطة ارتبط بعضها بمباريات الدوري الممتاز، التي تختلف كلياً عن المواجهات الآسيوية، وأكتفى أيضاً بمنهاج مكثّف من التدريبات في العاصمة الرياض، اندرجت تحت بنّد تأقلم اللاعبين لأكثر وقت ممكن مع أجواء البطولة، أضف الى ذلك أنه لم يلعب مباريات تجريبية عالية المستوى للوقوف على صورة الفريق الفعليّة، الى جانب ثقته المُفرطة التي منحها للاعبيه دون أن يضع في حساباته أنه ربّما لن يؤدّي الكثير منهم ما خطط أليه على الأديم الأخضر وتطبيق المفردات التي وضعها إليهم، ولكن ماذا يفعل المدرب إذا كان عناصر الفريق يهدرون أسهل الفرص ويضيّعون أهم المحاولات؟!

يقيناً إن رحلة المشاركة الآسيوية، تتطلّب نوعيات مختلفة من اللاعبين ترتفع مستوياتهم الفنية أكثر من الحالة الطبيعية، كون أجندة المنافسات تتطلّب بذل جهود كبيرة وتحتاج لمخزون كبير من اللياقة البدنية، لأن الفريق يلعب ست مباريات في غضون ثلاثة اسابيع تقريباً وإن فرصة التعويض إن وجدت فأنها لن تكون متكاملة، لأن مرحلة المباريات والاستشفاء وإعادة التأهيل بحاجة الى لاعبين احتياط بمستوى اللاعبين الأساسيين، وهو ما كان الجوية يفتقده، مثلما أفتقد الفريق الى أسلوب اللعب الواقعي أمام الفرق المتواضعة، وهنا نعني تحديداً فريق مومباي اضعف فرق البطولة، وربما أضعف حتى من تلك الفرق التي تشارك في كأس الاتحاد الآسيوي، قياسيا بما وجدناه منه في مبارياته، فالفريق لعب بأسلوب عقيم وأنتهز فرصاً قليلة أحرز من خلالها ثلاثة أهداف في مباراته أمام الجوية الذي لم يستغل لغة الأرقام والفرص التي أتيحت لمهاجميه على مدار مباراتي الذهاب والإياب!

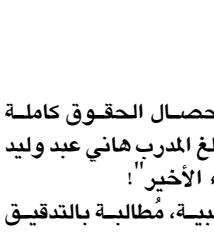

سبعُ نقاط لم تسعف فتية المدرب حكيم شاكر في القبض على البطاقة الثانية والتأهّل الى منافسات تضمّ الفرق الأهم، بل أن الجوية أهدر فرصة العُمر بعد الأداء الخجول والمستوى الضعيف والروحية المُنهكة، في آخر المحطات

بالمرصاد

الأولمبية مطالبة بالتحقيق في إهمال حقوق مدرب!

□ متابعة / إياد الصالحي

دأبت الأمانة المالية للجنة الأولمبية الوطنية على تذليل أية مشكلة تواجه الرياضيين في مختلف تخصّصاتهم، لاسيما عندما ينفقون من أموالهم الخاصّة أثناء مشاركاتهم الرسمية تحت ظروف طارئة لم تُسعفهم اتحاداتهم على تأمين حوالات عاجلة اليهم، ثم يعزّزون مطالباتهم بإيصالات تُثبت دفعهم المبالغ.

في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ٢٠٢٠ ناشد مدرب منتخبنا الوطني بألعاب القوى هاني عبد وليد، الحكومة ووزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الوطنية، عبر صحيفة المدى، لغرض منحه حقوقه المادية البالغة (٦٤٠٠) دولار ما يعادل (٩) ملايين دينار عن قيمة فواتير علاج بطل ألعاب القوى برمي القرص مصطفى كاظم داغر في العاصمة القطرية الدوحة خلال شهري تموز وآب من عام ٢٠١٩ على حساب اتحاد ألعاب القوى حسب موافقة اللجنة الخماسية المُنبثقة عن قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٠ للعام ذاته برئاسة د.أحمد رياض وزير الشباب والرياضة السابق، و(١٠) آلاف دولار ما يعادل (١٥) مليون دينار عن قيمة مستحقّات نفقات معسكر بيلاروسيا الذي أقيم على حساب اللجنة الأولمبية الوطنية بكتابها ١١٤٠ في ١٣ حزيران عام ٢٠١٨ استعداداً لدورة الألعاب الآسيوية بإندونيسيا التي أقيمت خلال شهري آب وأيلول العام نفسه، والتي حقق فيها داغر الميدالية الفضية الثانية بعد فضية الرباع سلوان جاسم عبود وذهبية الرباع صفاء راشد.

(٢٤) مليون دينار هو المبلغ الكلي الذي أنفقه المدرب هاني عبد وليد من ميزانية عائلته ليس لاصطحابها في سفرة سياحية أو شراء مستلزمات خاصّة لبيته، بل لتأهيل رياضي بطل أهدى العراق ميدالية آسيوية وبحوزته كل الوثائق والمستندات التي تؤكّد أنه تصرّف بموجب موافقات رسمية من أعلى سُلطة في الرياضة، أسوة بعديد الرياضيين الذين يلجأون إلى الإعلام لعرض قضايا من هذا النوع ينبغي أن تسارع الأمانة المالية للجنة الأولمبية لتصفير الذِمم ما لها وما عليها خاصة خلال عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ قبل تقديم التقرير المالي القادم للجمعية العمومية.

الغريب أنه جرى تسوية جميع النفقات الخاصّة باتحاد ألعاب القوى للأعوام ٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢١ من قبل أمينه المالي د.زيدون جواد واستحصال الحقوق كاملة باستثناء مبلغ المدرب هاني عبد وليد "حسب إدعاء الأخير"!

اللجنة الأولمبية، مُطالبة بالتدقيق والتحقيق في قضية المدرب هاني عبد وليد لبيان أسباب إهمال حقّه من قبل أمانتها المالية واتحاد ألعاب القوى الذي لم يُكلّف نفسه لتوضيح موقفه المالي تجاه طلب المدرب طوال عامين، هل أن وثائقه المُرفقة مع معاملة صرف مبلغ ٢٤ مليون دينار غير قانونية؟ إن كانت غير مستوفية لشروط الصرف وفيها شُبهة خرق يُحال صاحبها للنزاهة والقضاء لينال جزاءه العادل، أو يُطلب حضوره للأمانة المالية ويُسلّم اليه المبلغ من حساباتها، ويُقدّم له الشكر، بل ويُكرّم من رئيس اللجنة الأولمبية لمساهمته في تحقيق منجز قارّي للعراق من نفقات عائلته!

العدد (5176) السنة التاسعة عشرة - الخميس (28) نيسان 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كيف تمت الإطاحة بعمران خان؟

ابتداءً من مارس 2022، اندلعت أكبر أزمة سياسية داخلية في الآونة الأخيرة في باكستان. كان ذروتها تصويتًا بحجب الثقة عن رئيس الوزراء السابق عمران خان في 9 نيسان، إثر ذلك استقال النائب العام خالد جاويد خان. فما هي ممهدات هذا الحدث ومن الذي أطاح بعمران خان وما هي الخيارات امامه ليعود الى مقدمة المشهد السياسي في باكستان؟.

■ د. جاسم الصفار

نزل أنصار عمران خان إلى شوارع إسلام أباد ولاهور وكراتشي وبيشاور ومدن رئيسية أخرى. ووعد عمران خان بالبدء في مقاومة الانقلاب، على حد تعبيره، الذي نظمته قوى أجنبية. تم وضع القوات المسلحة والشرطة في حالة تأهب قصوى، وتم تشديد الإجراءات الأمنية، وصدرت تعليمات لأجهزة مراقبة المطار بعدم السماح للمسؤولين والسياسيين بالخروج من البلاد دون إذن رسمي.

قبل أن يبدأ مسيرته السياسية، كان عمران خان قائد فريق الكريكيت في البلاد، وتحت قيادته فاز فريقه بكأس العالم عام 1992. الكريكيت هي الرياضة الأكثر شعبية في باكستان. وفقًا لذلك، فإن عمران خان ليس فقط الرياضي الأكثر شهرة، ولكنه أيضا واحد من أكثر الأشخاص شعبية في البلاد. لذا أصبحت الشهرة الواسعة والشعبية الكبيرة اساسين مهمين للنجاح في مسيرته السياسية. أسس عمران خان حزب حركة "التحريك والإنصاف". وباستخدام الشعارات الشعبوية، ولا سيما اتهام الطبقة الحاكمة الباكستانية بالفساد، أصبح الحزب يكتسب شعبية كبيرة. المنطقة الجغرافية الرئيسية التي يهيمن عليها الحزب هي مقاطعة البشتون في خيبر بختونخوا التي ينحدر منها عمران خان.

عام 2018، أصبح زعيم حزب "التحريك والانصاف" رئيسا للوزراء في البلاد. جاء فوز الرياضي السابق مفاجأة للكثيرين، لأنه لم يتوقع أحد رؤية عمران خان على كرسي رئيس الوزراء. "عجوز مستهتر على رأس قوة نووية" - هذا ما أطلقوه على عمران خان بعد النصر. كان الناخبون الرئيسيون للسياسي هم الطبقة الوسطى، والشباب، وكذلك السكان البشتون، الذين كان هو نفسه ممثلا لهم. بعد الانتصار، بدأت سياسة خان لمكافحة الفساد تنفذ في الواقع، مما تسبب في إلحاق الضرر بالعشائر السياسية الكبيرة في باكستان.

ونظرا لكون حزب عمران خان لم يحصل في انتخابات 2018 على الأغلبية المطلقة في البرلمان، فانه كان بحاجة إلى تشكيل حكومة ائتلافية. وكان للائتلاف الهش الذي أقامه مع الحركة القومية أن ينهار هذا الربيع تحت ضغط مجموعة من العوامل المختلفة، أهمها العوامل الخارجية، إضافة الى ما ورثه عمران خان من المشكلات الاقتصادية، والتي أدت إلى جانب الوباء إلى تفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

في النظام السياسي الباكستاني، تعتبر الرابطة الإسلامية الباكستانية وحزب الشعب الباكستاني أكثر من مجرد حزبين سياسيين. يمكن وصف حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية وحزب الشعب الباكستاني على أنهما دولتان داخل الدولة، مع شبكة عملاء ضخمة تتمحور حول هذين العشيرتين. عشيرة شريف في حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية وعشيرة بوتو-زرداري في حزب الشعب الباكستاني.

عائلة شريف هي عشيرة الأوليغارشية البنجابية. نواز شريف ترأس حكومة البلاد ثلاث مرات. في عام 2017، تم عزله من منصبه من قبل المحكمة العليا في باكستان نتيجة للتحقيق في قضايا الفساد، وفي عام 2018 حُكم عليه غيابيًا في باكستان بالسجن لمدة عشر سنوات. وتجدر الإشارة إلى أن الحكم على شريف في عهد عمران خان جاء تماشيا مع سياسة مكافحة الفساد التي انتهجها رئيس الوزراء آنذاك. نواز شريف يعيش حاليا في لندن. من المهم ملاحظة أن نواز شريف مرتبط بالمصالح البريطانية في جنوب آسيا. وفي الداخل، يمثل مصالح نواز شريف شقيقه شهباز، الرئيس السابق لإقليم البنجاب، والآن رئيس وزراء باكستان الجديد. من المحتمل جدًا أنه في ظل الوضع الحالي، سيتمكن نواز شريف قريبًا من العودة إلى وطنه.

عشيرة بوتو - زرداري عائلتان وثيقتي الصلة. نشأت العشيرة من مقاطعة السند، حيث يوجد الناخبون الرئيسيون لحزب الشعب الباكستاني. من بين الشخصيات السياسية البارزة لهذه العشيرة، ذو الفقار علي بوتو، الذي أطاح به الجيش عام 1979، وابنته بنازير بوتو، التي قتلت عام 2007، إضافة الى زوج بنازير، رئيس باكستان (2008-2013) آصف علي زرداري وابنهما بيلاوال بوتو زرداري - الزعيم الحالي لحزب الشعب الباكستاني.

ومن الجدير بالذكر أن عمران خان أوقف هيمنة حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية وحزب الشعب الباكستاني على السياسة الباكستانية، مما أدى إلى جعل العشيرتان السياسيتان تناصبه العداء طوال فترة حكمه.

نشرت صحيفة الخليج الإماراتية استطلاعا للرأي أظهر أن الغالبية العظمى من الباكستانيين يعتبرون خان أفضل رئيس وزراء في السنوات الخمس عشرة الماضية. فمع وصول عمران خان في أغسطس 2018 إلى منصب رئيس الوزراء، أثبت أنه شخصية سياسية بارزة. أعلن على الفور أن باكستان لن تصبح ورقة مساومة في الألعاب الجيوسياسية للدول الأخرى ولن تكون منصة انطلاق لحروب الغرب الإقليمية. في عهد عمران خان، تم حل قضية ديون باكستان، التي كانت "معلقة" منذ الحقبة السوفيتية ولم تسمح للبلدين (روسيا وباكستان) بتطوير التعاون التجاري والاقتصادي بينهما. بالإضافة الى ذلك، سمحت الباكستان في عهده للجانب الروسي بتنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز الباكستاني، وزادت باكستان مشترياتها من الحبوب من روسيا.

تظل التسوية في أفغانستان قضية مهمة لباكستان. تمكن عمران خان من تحقيق نجاح كبير في دمج البشتون في المناطق الحدودية الشمالية الغربية، والتي تم تغيير اسمها تحت قيادته إلى مقاطعة خيبر بختونخوا. تسببت حركة طالبان، والتي يتكون عمودها الفقري من البشتون، في بعض المشاكل لإسلام أباد قبل تولي عمران خان للسلطة، الا أن العلاقة بطالبان استقرت وأخذت منحى آخر في زمنه. وهذا ما دعا الولايات المتحدة لاتهام حكومة عمران خان بمساعدة طالبان. على خلفية الأصول المجمدة لأفغانستان ورفض الولايات المتحدة مواصلة تمويل برنامج المساعدة لباكستان، يمكن للمرء أن يفترض أن واشنطن تتصرف الآن بسياسة العصا أكثر من الجزرة فيما يتعلق بإسلام أباد.

دعا خان إلى تطوير التعاون مع الصين (خاصة في إطار الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان) إضافة الى روسيا، الأمر الذي أثار امتعاض ورفض الأمريكيين. انتقد رئيس الوزراء الباكستاني السابق الاتحاد الأوروبي لمحاولته إجبار إسلام أباد على التصويت لصالح قرار مناهض لروسيا في الأمم المتحدة. وفي حديثه إلى مواطني باكستان، قال رئيس الحكومة إن 22 دولة غربية تضغط على السلطات الباكستانية كي تنضم إلى القرار الذي يدين تصرفات روسيا في الأمم المتحدة.

منذ أوائل السبعينيات، أقامت باكستان شراكة قوية مع الصين. الصين ليست شريكًا سياسيًا لباكستان فحسب، بل هي أيضا مانحها الاقتصادي، حيث مولت إنشاء الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، والذي يتضمن الإدارة الصينية لميناء المياه العميقة في جوادر.

ورفض إدانة العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، مشيرا إلى أن بلاده "تربطها علاقات ودية مع الولايات المتحدة وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي ولن تنضم إلى أي معسكر".

كما يتضح من تقرير في صحيفة داون (الفجر) الباكستانية، مارست الولايات المتحدة ضغوطا مباشرة على رئيس الوزراء عندما قرر التوجه إلى موسكو، وطالبت بإلغاء الزيارة. التقى المسؤولون الأمريكيون بالسفير الباكستاني في الولايات المتحدة وقالوا إن علاقات إسلام أباد المستقبلية مع واشنطن تعتمد على ما إذا كان سيتم عزل خان من السلطة في تصويت برلماني. ومع ذلك، تمت زيارة موسكو، والتقى خان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 24 فبراير، وهو اليوم الذي بدأت فيه العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا. فكانت هذه الزيارة بمثابة "القشة التي قصمت ظهر البعير" كما يقول المثل العربي.

ومنذ ذلك الحين اعتبرت زيارة عمران خان لموسكو في 24 فبراير السبب الرئيسي لعزله. خاصة وأن الولايات المتحدة سارعت بالإعراب عن امتعاضها وعدم رضاها عن تنفيذ خان لإرادته الذاتية، دون اعتبار للتحذيرات الامريكية من عواقب تلك الزيارة وما تحمله من مضامين واشارات. وتلقفت المعارضة الباكستانية الإشارة الامريكية لتجعل من الزيارة "قميص عثمان" تمسكت به كل من المؤسسة العسكرية الموالية للغرب والأوليغارشية الكومبرادورية في شكل عشائر سياسية، للإطاحة بعمران خان الذي لم يعد يناسب كليهما.

وأخيرا فإن تحقيق طموح عمران خان في العودة لسدة الحكم في باكستان يتطلب اليوم منه الاستفادة القصوى من أرصدته السياسية وعدم الابتعاد عن مسار السياسة الخارجية المختار: الحفاظ على التعاون مع الصين وروسيا، وتعزيز دور الباكستان في منظمة شنغهاي للتعاون وتطوير علاقته بدول البريكس. بالإضافة إلى السعي لتطبيع العلاقات مع الهند. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تنهض بها إسلام أباد، سواء رغبت ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أو لم ترغب به.

وحدانية التطور الرأسمالي وحزب اليسار الاشتراكي

■ لطفي حاتم

أثار انهيار خيار التطور الاشتراكي وسيادة وحدانية التطور العالمي كثرة من الأسئلة الفكرية الملحة منها- ماهي البرامج السياسية للأحزاب الاشتراكية؟ ماهي اساليبها الكفاحية؟ وما هو شكل الدولة الوطنية المزمع بنائها؟ ما هي قاعدة اليسار الاشتراكي التحالفية؟ ما هي القوى الطبقية الفاعلة في التحالفات الوطنية؟ وما هي السياسة الخارجية المزمع انتهاجها في برامج اليسار التحالفية.

أسئلة كثيرة ورؤى فكرية متعددة تتلاقى في محاور فكرية – سياسية وتتعارض في محاور أخرى.

استنادا الى تشابك اللوحة الفكرية- السياسية الناتجة عن انهيار التطور الاشتراكي نسعى الى ابداء رؤية فكرية قابلة للاختلاف والاغناء والتطوير مستمدة من قوانين التوسع الرأسمالي على اساس المحاور التالية :

أولا – وحدانية التطور الرأسمالي وبرامج اليسار السياسية.

ثانيا – اليسار الاشتراكي وقاعدته الاجتماعية.

ثالثاً - اليسار الاشتراكي وبناء الدولة الوطنية.

أولا – وحدانية التطور الرأسمالي وبرامج اليسار السياسية.

بسبب سيادة أسلوب التطور الرأسمالي في التنمية الوطنية بات أسلوب التطور الاشتراكي هدفا نظريا الامر الذي يتطلب من قوى اليسار الاشتراكي البحث عن منطلقات نظرية وطنية سائدة لكفاحه الديمقراطي الهادف الى بناء دولة العدالة الاجتماعية.

وبهذا التحديد بات على اليسار الاشتراكي البحث عن المسائد الفكرية – الاجتماعية القادرة على تطوير كفاحه الديمقراطي وشد الطبقات الاجتماعية المعنية ببناء دولة العدالة الاجتماعية وتحديد طبيعة الاساليب الكفاحية الشرعية القادرة على استلام الى السلطة السياسية وكيفية مواجهتها للعالم الرأسمالي المعولم.

ان المهام الفكرية – الاجتماعية المثارة تستمد راهنتيها من قوانين التوسع الرأسمالي المتمثلة بالتبعية والتهميش المستمدة من التناقض بين الدول الرأسمالية المعولمة وبين الدول الوطنية باعتباره التناقض الرئيسي في التشكيلة الرأسمالية العالمية المرتكز على التوسع والالحاق.

اعتبار التناقض بين الدول الرأسمالية المعولمة والدول الوطنية تناقضاً رئيسياً يستمد مشروعيته من انهيار دول التطور الاشتراكي وانتقال التناقضات الرئيسية بين الدول الرأسمالية وبين الدول الوطنية ضعيفة التطور وما يشترطه من تحديد الطبقات الاجتماعية الساندة لبرنامج اليسار الاشتراكي المرتكز على إعادة بناء الدولة الديمقراطي وتحديد اشكال الكفاح المناهضة للهيمنة الدولية.

ثانيا – اليسار الاشتراكي وقاعدته الاجتماعية.

بداية لابد من معاينة التركيبة الطبقية للدولة الوطنية المتمثلة بطبقات متعددة أهمها- الطبقة العاملة، البرجوازية الوطنية بشرائحها المختلفة من برجوازية صغيرة تتواجد أهم شرائحها في أجهزة الدولة الادارية فضلا عن شرائح الطبقة الكمبورادورية المتحالفة مع الرأسمال الدولي واحتكاراته الدولية.

ان التنوع الطبقي في الدول الوطنية يقدم لنا إمكانية تقاسم المسؤولية الوطنية التي تتحملها الطبقات الاجتماعية في بناء الدولة الوطنية والتي اجدها في-

أولا- تتمتع الطبقة العاملة بقدرة تنظيمية - سياسية على قيادة الكفاح الوطني الديمقراطي استناداً الى برنامج وطني يجمع الطبقات الاجتماعية المتضررة من الهيمنة الرأسمالية.

ثانياً- بسبب انضباطها الطبقي وانتشارها الوطني وعدم تنازلها عن الحقوق الأساسية لشعبها تتمتع الطبقة العاملة وكفاحها السياسي بقدرات وطنية – قيادية.

- بسبب مكانتها الوطنية وصلابتها الكفاحية تستطيع الطبقة العاملة إقامة تحالفات وطنية - ديمقراطية قادرة على مناهضة قوانين التبعية والتهميش.

ان السمات المشار اليها وانتشارها في قطاعات الدولة الاقتصادية تستطيع الطبقة العاملة بناء برنامج – وطني- ديمقراطي قادر على قيادة كفاح طبقات التشكيلات الاجتماعية الوطنية.

-ان الدور السياسي للطبقة العاملة ومواقعها في الكفاح الوطني الديمقراطي يستمد مشروعيته من قوانين وحدانية التطور الرأسمالي المتسمة بالتبعية والتهميش حيث تشكل الشرائح الكمبورادورية وقواها الحزبية القاعدة السياسية – الاجتماعية الساندة لقوانين التهميش والتبعية.

– ان التحالف الوطني الديمقراطي يشكل اداة سياسية – اجتماعية مناهضة لمساعي الطبقات الفرعية الهادفة الى تهميش القاعدة الإنتاجية للدولة الوطنية وما يشترطه من تهميش للدولة الوطنية وطبقاتها الاجتماعية وما ينتجه من صراعات داخلية والحرب الاهلية.

- قيادة الطبقة العاملة للكفاح الوطني - الديمقراطي تشترطه وطنيتها وتمركزها في قطاعات الدولة الاقتصادية فضلا عن دفاعها عن تمتين دور الدولة الوطنية في التشكيلة الاجتماعية الوطنية ومنع انجرارها الى الفوضى.

ان الكفاح الوطني الديمقراطي بقيادة الطبقة العملة تشترطه مكافحة قوانين التطور الرأسمالي ونتائجه المتسمة بالتخريب والتفكيك وما ينتجه ذلك من فتح الأبواب امام التدخلات الخارجية وإشاعة الارهاب ضد القوى الوطنية ناهيك عن سيادة وهيمنة الطبقات الفرعية عل سلطة البلاد السياسية.

ثالثاً - اليسار الاشتراكي وبناء الدولة الوطنية.

- تنفيذ برنامج قوى اليسار الاشتراكي يشترط تحديد الأولويات وبهذا يتمتع بناء الدولة الوطنية الديمقراطية وتقوية أجهزتها الإدارية بأهمية قصوى في تمتين وحدة الكفاح الطبقي الديمقراطي المستند على برامج تحالفية تقودها الطبقة العاملة يستند الى مهام وطنية- ديمقراطي يتمثل بالتالي :

أ - صيانة الدولة الوطنية من التبعية والتهميش.

صيانة الدولة الوطنية يتمتع بأهمية كبيرة في ظروف وحدانية التطور الرأسمالي وقوانينه الهادفة الى الحاق الدولة الوطنية وتحويلها الى تابع إرهابي بيد الشركات الاحتكارية ضد القوى الوطنية.

ب– مناهضة وحدانية التطور الرأسمالي الهادفة الى تهميش التشكيلة الاجتماعية الوطنية عبر تفتيت طبقاتها الوطنية وما يعنيه ذلك من تحجيم فعاليتا السياسية.

ج – تمكين الطبقات الفرعية والقوى الهامشية من السيطرة على سلطة البلاد السياسية بمساعدة خارجية وما يحمله ذلك من سيادة الاستبداد السياسي وتبذير الثروة الوطنية.

ان الدالات المشار اليها يمكن الحد منها بعد قيام تحالفات وطنية شاملة ترتكز على :

أولا – تشكيل تحالفات وطنية ديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة بسبب وطنيتها وثباتها ودورها في دورة البلاد الإنتاجية.

ثانيا - حماية الدولة الوطني من التبعية والتهميش وتأكيد استقلالها وهيمنتها على ثروات البلاد الوطنية.

ثالثا – توحيد القوى الاجتماعية المناهضة للهيمنة الخارجية وتأكيد مصالحها الطبقية عبر قيام دولة العدالة الاجتماعية.

رابعاً – اعتبار دولة العدالة الاجتماعية أداة سياسية لصيانه مصالح البلاد الوطنية ومصالح طبقات تشكيلتها الاجتماعية.

خامساً– تسعى دولة العدالة الاجتماعية الى صيانة البلاد من التبعية والتهميش وتحجيم نهوج الطبقات الفرعية المتسمة بالإرهاب والتحالفات الدولية.

سادساً – وصول اليسار الاشتراكي الى سلطة الدولة السياسية عبر الشرعية الانتخابية والمنافسة السلمية بين البرامج الانتخابية يتلازم ومكافحة الإرهاب والتدخلات الدولية.

العائلة والدولة والمسؤوليّات الميّتة في التربية والتعليم

■ د. عماد عبد اللطيف سالم

هل تخلّتْ العائلة والدولة عن مسؤوليّاتها الأخلاقيّة والتربوية(وإن بحدّها الأدنى)، في مواجهة هذا التردّي المريع في تعليم وتربية وثقافة جيلين(على الأقل)، أي منذ عام 2003، ولغاية عام 2022؟

في عيّنة من 300 طالب وطالبة، كان السؤال الرئيس هو: نعرف أنّكم لا تقرأون شيئاً ولا تكتبون شيئاً، ولا تُجيدونَ التعبيرَ(كتابةً ومحادثةً)عن أيّ شيء، وليست لديكم أيّة «اهتمامات» ذات قيمة وجدوى.. ولكن لماذا هذا التغيّب الكثيف عن الدوام والدروس والمحاضرات.. وهذا الإخفاق المريع في الإمتحانات ، وهذه الصعوبة الجمّة في فهم المواد الدراسيّة مهما كانت بسيطة، وهذه «القطيعة» الحادّة والعميقة مع التدريسيين، وهذا النفور الحادّ من أيّ التزام(مهما كان، وأيّاً كان).. بل وهذا السلوك»العدواني»، وغياب الإنضباط، واستخدام اللغة الهابطة، إزاء أيّ «نصيحة»، أو مُحاولة لتعديل المسار التربوي و»السلوكي» ، وامتداد هذا النمط من السلوك وطغيانه حتّى على تعامل الطلبة بعضهم مع البعض الآخر؟

أعرف الأجوبة»النمطيّة» عن هذه الأسئلة، ولستُ هنا في معرض إعادة سردها من جديد.. وأعرف أنّ هناك»استثناءات» في كلّ شيء، وليس في هذا المجال بحدّ ذاته، غير أنّني أتساءل هنا بفضول غير بريء: أين هي العائلة، وبعدها «الدولة» من كلّ هذا الذي يحدث تحت أنظار الجميع، وكأنّ هذا الذي يحدث هو جزءٌ من «منظومة» العَيش الحاليّ في هذا البلد، و»ركن» رئيس من أركان الحكم والإدارة، والعمل «السياسي» و « القيَمي- المجتمعي»، بحيث أصبح كلّ هذا الخراب بَديهيّاً، وباتَ مقبولاً و «مُبرّرا»، وكأنّهُ من «طبيعة الأشياء»؟

95% من الطلبة كانت أجاباتهم عن سؤالي الرئيس(وتفرّعاته الثانوية) تتلخّص بما يأتي:

- أنّهم مُتغَبون ومُحبَطون، وأنّ لا أمل في الأفق، وأن لا جدوى من الدوام والدراسة.

-أنّهم يُعانون من ظروف عائلية(وصحيّة ونفسيّة) صعبة لا يودّون الكشف عنها.

- «أنتم"(وبالذات التدريسيّين من كبار السنّ)، ورغم الحروب المتتالية، و"الجُنديّة" ، والحصار، والمسؤوليات الجِسام، والإذلال، والحرمان المتعدد الأبعاد.. عشتم حَياةً أفضل من الحياة التي نعيشها نحن الآن.

- نحنُ مُكلّفون بالعمل لإعالة أسرنا.

- أنّ لدينا التزامات عائلية أخرى غير العمل داخل الأسرة(وأهمها الرعاية الصحيّة للأب والأمّ)، بل وحتّى العناية بالأطفال الصغار للأمّ والأب أثناء غيابهم عن البيت لأيّ سبب كان.

- لا يسمح الزوج بدوام كامل للطالبات المتزوّجات.. والطالبات المتزوّجات يقمن برعاية أطفالهنّ في البيت، وفائض الوقت فقط، هو الذي يُخصّص للدوام والدراسة.

- أمّا السبب الرئيس والأساس لكلّ هذا "التسرّب" و"التسيّب" وانعدام "الإنضباط" ، فهو أنّ الجميع يعرفون بأنّهم سوف "ينجَحون" في نهاية المطاف، وأنّ لا أحدَ سوف "يَرسب" مهما تعدّدت أسباب الإخفاق.. بل أن الطلبة على ثقة تامّة بأنّ" الدولة" لن تسمح بـ "رسوب" أحد، وأنّهُم يُعوّلون عليها لكي تستمرّ في فعل ذلك، في مواجهة أيّة مُحاولة أو دعوة، لعكس هذا المسار الكارثيّ.. و المصيبة أنّ "أولياء أمورهم" يشاركونهم تماماً قناعتهم هذه.

- لا يفهم الطلبة أبداً أنّ هذا "السلوك" السلبي في التعلّم والدراسة، سيعيق "توظيفهم" أو ممارستهم للعمل مستقبلاً في أيّ مكان أو أيّ مجال، ولا يُدركون أبداً أنّ دراستهم ستؤدي إلى تعزيز مهاراتهم، وقدرتهم على إثبات كفاءتهم في سوق شديدة التنافسيّة، ومنحهم فرصة الحصول على أيّة أفضلية لكي يكونوا جزءاً من احتياجات سوق العمل، بل وأنّ معظمهم يستخفّونَ بآراء كهذه.

والآن .. كم أب أو أمّ(أو وليّ أمر)، ذهبوا إلى كليات أبنائهم وبناتهم، وأستفسروا من التدريسيين عن أوضاعهم الدراسيّة(فقط ، ولا شيء آخر).. ولو كان ذلك لمرّة واحدة، كلّ عام؟

من بينّ آلاف الطلاّب والطالبات الذين كنتُ مسؤولاً عن سير تدريساتهم لما يقرب من خمسة وعشرين عاماً(كتدريسي، ورئيس قسم، ومعاونَ للعميد، وعميد، ومساعد لرئيس الجامعة)، فإنّ عدد الآباء والأمّهات الذين التقيتُ بهم لهذا الغرض لايزيد عن الثلاثين، ولم يكن الهدف من نصف هذه اللقاءات هو الإستفسار عن السلوك الدراسي، بل عن أمور شخصيّة، لها صلة بظروف خاصّة للطالب، أو عائلته.

أين العائلة؟ أين الأبّ والأمّ؟ هل مايقولهُ الأبناء والبنات لأساتذتهم صحيح، أو دقيق؟ وإذا كان الأمر كذلك، فماذا فعل "أرباب" الأسرة إزاء ذلك؟ هل تجاهلوه؟ هل يُدركونَ تبعاته وكلفته الباهضة عليهم(ماديّاً ومعنويّاً)؟ هل هم "راضون" أم "مُتواطئون"، أم هم لا يعرفون شيئاً على الإطلاق؟

وكيف يحدث كلّ ذلك دون علمهم أو إهتمامهم؟ .. ولماذا لا يستفزّ ذلك "حرصَهم" و "سُمعَتَهم" ، و"عاداتهم وتقَاليدهم"، ومكانتهم الإجتماعيّة والإعتباريّة كآباء وأمّهات؟

ترى أينَ ، وكيف "يُبدّد" معظم الطلبة (بنيناً وبنات).. باستثناء القلّة التي تعمل لكسب العيش كما تدّعي.. أين يهدُر هؤلاء كلّ وقتهم(وهو كثير)، إذا لم يكونوا قد إلتحَقوا بالدوام أصلاً، ولم يُنجزوا أيّ واجب، ولم يحترموا أي التزام مهما كان بسيطاً؟ هل تعرف عوائلهم أينَ وكيف يتم هدر وتبديد كلّ هذا الوقت(على الأقل بقدر تعلّق الأمر بتواجدهم داخل البيت، وليس في أيّ مكان آخر) ؟؟

أمّا أنت عزيزتنا "الدولة"، فلنْ نضحكَ على أنفسنا بان نُقدّم لكِ مزيداً من "النظريّات" و "التنظيرات" ، و "تجارب" العالم المُتقدّم في تحسين وتطوير "جودة" التعليم.

عزيزتي "الدولة"..

إليكِ خُلاصة الأمر.. وخُلاصةَ الحلّ :

عودي إلى "سياقات" عمل "منظومة" التربية والتعليم قبل سبعينَ عاماً(لكيّ نستعيد منظومة التربية والتعليم المفقودة، أو "البائدة"، أو التي ضاعت على يديك الكريمتين، قبل التفكير في "الجودة" و"الإعتماديّة"، و"التصنيفات" الدولية، و"سكوباس" و«Nature» و"كلارفيت".. لأنّ "فاقد الشيء، لا يُعطيه") .. وكما يأتي:

- يُحدّد التقويم الجامعي مواعيد الدوام والعطل والإمتحانات بصرامة(ولجميع المراحل بما في ذلك المرحلة الأولى)، بحيث يفي بمتطلبات المنهاج الدراسي، على أن لا يتجاوز ذلك تاريخ 1-10 كبداية للعام الدراسي.

- تُفرَض عقوبات قاسية وغير قابلة للتسويف والمساومة، على كل من يتجاوز هذه التوقيتات أو يخلّ بالتزاماتها التدريسية والإجرائيّة.

- والأهمّ من الإلتزام بهذه "التوقيتات"، هو احترام وتكريس "التقاليد" و "الضوابط" و "السياقات"، التي "كانت" في العهود "البائدة" تعمل كما يأتي:

- اذا رسب الطالب بثلاث مواد ، يُعَد راسباً بجميع المواد، ويبقى في "المرحلة" التي رسب فيها، ويُعيد أداء التزاماته كافة لتلك المرحلة الدراسية من جديد.

- إذا رسب بمادتين ، يُعَد "مُكملاً" ، ويمتحن في "الدور الثاني" .. وإذا رسبَ في امتحانات الدور الثاني بمادة واحدة منهما ، يُعد راسباً بجميع المواد ويُعيد أداء التزاماته كافة لتلك المرحلة الدراسية من جديد.

- إذا رسب في مرحلة واحدة لسنتين متتاليتين ، يتم ترقين قيده من الدراسة.

- إذا تجاوزت نسبة غيابات الطالب في مادة دراسيّة واحدة 10% من عدد الساعات المقرّرة لتدريس تلك المادة ، يُعَد الطالب راسباً فيها بالغياب (باستثناء حالات الغياب لأسباب قاهرة، والموثّقة رسمياً).

- اذا ثبتت واقعة غشّ الطالب بمادة واحدة، يتم ترقين قيده من الدراسة ، ولا يُسمَح لهُ بالتقديم للدراسة في أي مؤسسة تعليمية مستقبلاً.

- اذا تجاوزت سنوات الرسوب نصف مدّة الدراسة، يتم ترقين قيد الطالب، ولا يُسمَح لهُ بالتقديم للدراسة في أي مؤسسة تعليمية مستقبلاً.

- لا "تحميل".. ولا "سنة عدم رسوب".. ولا "إعادة للمرقنة قبودهم".. ولا "درجات إضافية"، ولا "كيرفات"، ولا "دور" ثالث"، ولا "توسعة أولى"، ولا "توسعة ثانية"، ولا "توسعة ثالثة".

- لا "امتياز" لأحد على حسَاب أحد، ولا أفضليّة بالقبول والدرجات، ولا "مقاعد دراسيّة خاصّة".. ومن يستحّق "التميُّز" عن غيره(لأيّ سبب كان)، فهناك أشكال كثيرة للدعم المادي والمعنوي، لأ ينبغي ان تكون لها صلة بالعملية التعليمية على الإطلاق.

عزيزتي "الدولة".

إفعلي ذلك(كمرحلة أولى بهدف إعادة التأسيس، تليها المراحل الأخرى ذات الصلة بالتطوير).. وسيرتفع(على الفور) مستوى التربية والتعليم مقارنة بالوضع البائس الذي هو عليه الآن..

وستمتلئ المدارس والكليّات وقاعات الدَرس بالطلبة.. وسيكون هناك القليل من الضوء في نهاية "نفَق" الطويل هذا.

هذا "النفَق" الذي تُمعنينَ أنتِ(قبل غيرك) في "إطالته" و "تعميقه" ، ومنع "أبنَاءك" من الوصول إلى "كُوّة" ضيّقة وصغيرة في نهايَته، يُطلّ منَ خلالها على نهار جديد، وعالم آخرَ مُضيء، بدلاً من هذه "الظلمة" الحالكة، التي يعيشون ، ويتعثّرونَ فيها الآن ، دونَ أنَ يقطعوا إلى الأمام.. خطوة واحدة.

العدد (5176) السنة التاسعة عشرة - الخميس (28) نيسان 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

(Yaban) الهروب من عش الزوجية الدافئ إلى مجاهل البريّة المُوحشة

عدنان حسين أحمد

يشكّل فيلم Yaban علامة فارقة في رصيد المخرج الأفغاني طارق داوود فقد صوّره في شمال شرق تركيا مع أنّ الأحداث تدور في الشمال الغربي منها وتهدف البطلة للهروب عبر الحدود التركية - البلغارية إلى موسكو. لا تقتصر ثيمة الفيلم على محاولة الهروب فقط وإنما تتعداها إلى الحزن والفراق والصدمة النفسية إضافة إلى ثيمة الأمومة التي تعدّ المُهيمنة الفكرية لهذا الفيلم الدرامي الذي ينطوي على مغامرات متعددة يلهث بعض أصحابها وراء المادة، ويبحث بعضها الآخر عن الخلاص الفردي والنجاة بأقل الخسائر الممكنة.

تدور أحداث الفيلم على كلير "أميرة قصّار" البالغة من العمر 45 عامًا، وهي مُغتربة فرنسية فقدت حضانة ابنتها صابرينا ذات الأعوام التسعة لمصلحة زوجها السابق، وهو أحد المشاهير المحليين في تركيا. وقد رفضت كلير هذه النتيجة وقرّرت التسلل مع طفلتها عبر الحدود التركية - البلغارية بواسطة مهرّب تركي سوف يُعيد التفكير في مسألة كلير عندما يُدرك بأنه يستطيع تحقيق أرباح مُضاعفة إذا أعاد الطفلة إلى والدها الميسور الحال الذي أحدث ظهوره التلفازي ضجة إعلامية وصلت إلى كل مكان من ربوع البلاد. فلاغرابة في أن يختلق الأعذار ويؤجل عبورهما لبعض الوقت، وينقلهما إلى بيت متواضع في الغابة. وبما أنّ المهرّب لا يعود فإن العُزلة واليأس يسببان لها الإحباط فتتخذ قرارًا شجاعًا لا يخلو من المجازفة بأن تُكمل رحلة العبور بنفسها لكن هروب ابنتها صابرينا وسقوطها على صخرة كبيرة في نهر ضحل المياه تضطرها إلى العودة ثانية إلى البيت المتهالك من أجل إنقاذ حياتها التي تعتبرها أثمن شيءفي الوجود. وفي قلب هذه العزلة يُتاح لها وقتًا أطول لاستغوار عالم ابنتها ومعرفة طريقة تفكيرها، فهي طفلة ذكيّة تمتلك مخيّلة واسعة ولديها أصدقاء خياليين تتواصل معهم كلّما انفردت بنفسها، وتبوح لهم بأسرارها. وبما أنّ الأم تسترق السمع في بعض الأحيان فإنها سوف تكتشف تباعًا بأنّ هذه الطفلة لها علاقة جيدة مع أبيها، وثمة أسرار لا تبوح بها هذه الطفلة لأمها وخاصة الكلام السيء الذي قاله الأب عن أمها مُدعيًا بأن كل شخص يمتلك بعض الأسرار ومن حقه الطبيعي الاحتفاظ بها لنفسه. وأكثر من ذلك فإن هذه الطفلة الذكية عرفت بحدسها أنّ أمها قد كذّبت عليها حينما أخبرتها بأنهما ذاهبتان لقضاء عطلة لبعض الوقت تبدأ من هذا البيت النائي الذي لا يتوفر فيه ما يسدّ الرمق لكن المهرّب سيؤمّن لهما الطعام في صبيحة اليوم التالي.

ينطوي الفيلم على عنوان إشكالي قد لا يُفصح عن المعنى الدقيق لأول وهلة، فكلمة Yaban تعني في اللغة التركية بريّة أو صحراء لكن أجواء القصة السينمائية توحي بما هو أبعد من وجود هذه السيدة الفرنسية المُغتربة بين ثماني ضحايا ومهرّب مُحترف، ولعل المعنى المجازي لهذه الكلمة هو "الغريبة" كصفة أنسب منها كاسم. فهي من جهة، كما تساءلَ المهرّب، فرنسية وقادرة على السفر من أي محطة أو مطار فلماذا تلجأ إلى الهروب وتعرّض نفسها وابنتها إلى مخاطر جمّة قد تصل حد الموت؟ لكنه ما إن تتبّع الضجة الإعلامية حتى عرف التفاصيل وقرر المضي في عملية الابتزاز. تقرر الأم مغادرة المنزل ولكنها لم تكن متيقّنة من نيّة ابنتها التي تفكّر دائمًا في العودة إلى أبيها حتى وإن لم تفصح عن ذلك وتشرعان برحلة محفوفة بالمخاطر وحينما يأخذ منها التعب مأخذًا كبيرًا تستريح الأم إلى جوار شجرة كبيرة وتستغرق في غفوة طويلة بعض الشيء وحينما تستفيق تكتشف أن صابرينا قد توارت وتركت حقيبة ظهرها الوردية على مقربة من الشجرة. ترتبك الأم وتبحث عنها مذعورة في كل مكان لكنها، لحسن الحظ، لمحتها وهي تحاول عبور النهر غير أنها سقطت فارتطم رأسها بصخرة كبيرة فسالت منها دماء كثيرة. تقرر الأم من دون تفكير طويل بالعودة إلى بيت الغابة لإنقاذ حياة ابنتها مهما كلّف الثمن. تتحسن الحالة الصحية للطفلة وتعاود حياتها الطبيعية في اللعب واللهو داخل المنزل وخارجه في بعض الأحيان. لا تتورع كلير من طرح موضوع العبور على عثمان، الشاب الذي يعمل لدى المهرب الأساسي أركان الذي يتخذ القرارات الحاسمة ولا شيء يتم بمعزل عنه. وفي أحد الأيام يقرر أركان الذهاب إلى منزل الغابة ومساومة كلير من جديد على أمل ابتزازها ثانية لأنه يعتقد أنّ النقود التي أخذها كانت قليلة جدًا طالما أنها زوجة رجل مشهور وثري. وبينما يتحاور عثمان مع سيده أركان يسقط في دائرة الغضب والانفعال ويحمل حجرًا كبيرًا ويضربه من الخلف على رأسه فيسقط جثة هامدة ملطخة بالدماء. يصل عثمان إلى بيت الغابة بعد أن صفّى حسابه مع سيده المهرّب وقرر أن يأخذ على عاتقه تهريب الأم وابنتها. وبعد نقاش حميم يفضي إلى فكرة جانبية لا تقل أهمية عن الثيمة الرئيسة وهي الصورة الشعرية العميقة التي اجترحها الشاعر قسطنطين كفافيس حين قال: "إذا خرّبت حياتكَ في هذا الركن الصغير من العالم فهي خراب أينما حللت". فهذا الشاب مُطارد في مكان عمله وفي قريته الجبلية القريبة من مدينة أرضروم ولا فرقَ لديه إن بقيَ هنا أم ارتحل هناك. ومع ذلك فقد عقد العزم أن يعود إلى قريته. يُفاجأ عثمان حينما يرى كلير لوحدها وعندما يسألها عن صابرينا تخبره بأنها ستعبر لوحدها وأنها تركت ابنتها في أيد أمينة! تُرى، هل تمكنت صابرينا من الهربً ثانية، ونجحت في الخلاص من سجن بيت الغابة، أم أنّ الأم قد تركتها نائمة في الفراش كي تواجه محنتها لوحدها وتعود إلى حضن أبيها الذي يبدو أنها تفضّله على حضن الأم؟ ثمة نهاية غامضة ومفتوحة على احتمالات متعددة تُشرك المتلقي في استخلاص النهاية المثيرة. يتوقف عثمان عن نقطة قريبة من الحدود البلغارية وينصحها بعبور الأسلاك الشائكة وأخذ الطريق النيسمي الذي يفضي إلى حافة النهر حيث تتوارى بين الأحراش والأدغال السامقة. أما فهو فيلقي المسدس الذي أخذه من المهرِّب أركان ويقذفه من نافذة السيارة ويمضي في طريقه إلى قريته الجبلية النائية تاركًا المشاهدين وهم يفكرون بالمصير الذي أنتهت إليه صابرينا في قلب هذا العالم المتوحش الذي بدا خربًا في كل مكان بالنسبة لكلير ومُهرِّبها عثمان على حد سواء.

ما يميّز هذا الفيلم هو اشتراك النجملة البريطانية أميرة قصّار Amira Casar وهي متحدرة من أب كوردي وأم روسية أكملت دراستها في مجمّع الفن الدرامي في باريس. تتقن أميرة عدة لغات وهي الإنكليزية والفرنسية والكوردية، وتسعى بشكل حثيث لتعلّم الألمانية والإيطالية والأسبانية. اشتركت هذه النجمة بـ 54 فيلمًا سينمائيًا و10 أفلام تلفازية بضمنها بعض المسلسلات، ومن أبرز أفلامها "أن ترسم أو تمارس الحب"، "العشيقة الأخيرة"، "الغرفة المحرّمة"، "عند بوابة الخلود"، "نادني باسمي"، "أخوات السلاح" و "الليالي العربية". رُشحت أميرة إلى العديد من الجوائز مثل السيزار والسعفة الذهبية، وفازت بجائزة الكولدن ريل في مهرجان كان السينمائي، كما فازت بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان لاروشيل السينمائي التلفازي. مَنْ يتأمل في أداء هذه الممثلة سيكتشف من دون عناء أنها قادرة على التعبير عن أي دور يُسند لها، كما أنّ معالمها الجميلة والعميقة تساعدها كثيرًا في تقمّص الأدوار التي تُسند إليها بالتعاضد مع خبرتها الطويلة وموهبتها الفنية التي تزداد توهجًا على مرّ الأيام.

لابد من الإشارة إلى إنّ المخرج الأفغاني طارق داوود قد غادر أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي هاربًا من الحرب التي اندلعت هناك، وقد استقر في جنيف ودرس فيها، ثم واصل دراسته في المدرسة الدولية للسينما والتلفزيون بهافانا في كوبا. ومنها انتقل إلى إستانبول حيث يقيم ويعمل منذ عام 2012م وحتى الآن. أنجز طارق عدة أفلام وثائقية وروائية قصيرة، وهو منهمك في فيلمه الروائي الطويل الثاني الذي يحمل عنوان SER-IFE TAVSAN الذي حصل على منحة CNC لتطوير الأفلام في مهرجان إستابول السينمائي الذي احتضن فيلم Yaban ضمن مسابقة الرسمية في الدورة الحادية والأربعين التي طوت صفحتها قبل أيام قليلة.

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

بازوليني كان خطرا على الفاشية

قال بازوليني مرة: «الشاعر الذي لا يخيف من الافضل له ان يهجر العالم.» ولأنه كان يخيف تظافرت علية عصابات الجريمة المنظمة والفاشية والمافيات الايطالية، ففرضوا عليه هجرة أبدية، ولم يكتفوا بذلك فقد ادعوا بعد مقتله الكثير من المساوئ، والافتراءات عليه، وهو منها براء، والتي سرعان ما تبناها الاعلام الايطالي الاصفر ليروج لطريقة الميتة (النمطية) كما أرادها الفاشست.

لكن بيير باولو بازوليني، الكاتب المفكر، والشاعر، والروائي، والمخرج السينمائي، بقي بآثاره الخالدة في الشعر والرواية والسينما، خالدة، بينما انزوت الفاشية والمافيا في دهليزها تعلق ما اقترفت بحق أهم رمز من رموز أيطاليا في القرن العشرين.

ويكفي ما قاله عنه في سيرته انيو موريكوني الذي وضع لها الموسيقى التصويرية لأشهر أفلامه في سيرته الذاتية المعنونة (سعيا وراء الصوت) عندما تحدث عن انطباعه عن المرة الاولى التي التقى بها ببازوليني: «أما عن المخرج السينمائي الأشهر بيير بازوليني الذي التقيت به في وقت أثار فيه بازوليني كثيراً من الجدل في إيطاليا، وخصوصاً تلطيخ اسمه، واتهامه بجرائم وافتراءات صريحة، فوجدته رجلا دؤوباً، جدّياً، وشخصاً محترماً وصادقاً، متأثراً بحضوره ومعرفته به.

وها هي إيطاليا ومعها العالم تحتفل بالذكرى المئوية لولادته والذي سطع اسمه خلال القرن المنصرم. ولد بازوليني، وهو شاعر ومفكر ومخرج أفلام وكاتب، في 5 مارس عام 1922 وقضى اغتيالاً عام 1975 ، في قرية فيولي في كاسارسا ديلا ديليزيا، واستطاع أن يحدث ظاهرة ثقافية عبر إيطاليا وأوروبا، بفضل أرائه في مختلف المجالات، بينها الصحافة والفلسفة والكتابة الروائية والمسرحية والانتاج السينمائي. وخلال إحياء ذكرى المئوية على ميلاده، ستقام معارض في روما وبولنيا ومدن أخرى، بينما ستنشر مجموعة جديدة من الرسائل بقلم داشيا ماراييني، وهي صديقة كبيرة للكاتب. وستغطي الرسائل المنشورة رحلاتها إلى إفريقيا مع رفيقها، كاتب الروايات ألبرتو مورافيا، وكذلك بازوليني، الذين كانوا ثلاثي من المفكرين الذين لم ينفصلوا.

وستسعى الرسائل وغيرها من المنشورات الأخرى إلى إلقاء الضوء على اللغز الذي لا يزال معلقا بشأن مقتل بازوليني في أوستيا، بالقرب من روما في 2 نوفمبر 1975 عن عمر يناهز 53 عاما.

وفي مكان آخر من هذه الصفحة يكتب الكاتب والناقد موسى الخميسي من روما، مقالاً عن بازوليني وعن احتفالات إيطاليا الرسمية والشعبية به طيلة هذا العام، حيث تقيم وزارة الكنوز الثقافية، بالاشتراك مع جمعيات رسمية واهلية حملت اسمه في عموم المدن الإيطالية، معرضا فنيا يضم 200 عمل فني تشكيلي من إنجازاته في فن الرسم.

والخميسي هنا يسلط الضوء عن موهبة اخرى لهذا العبقري وهي الرسم، كجزء من التذكير به والاحتفاء والذي يعد ظاهرة ثقافية استثنائية لأنه تميز في عدة مجالات مثل الصحافة والفلسفة واللغة والكتابة الروائية والكتابة المسرحية والإنتاج السينمائي والرسم والتمثيل والسياسة أظهر بازوليني في هذه المجالات براعة استثنائية مما جعله شخصية مثيرة للجدل بحق، وحصدت أفلامه على جوائز بعدة مهرجانات سينمائية منها مهرجان فينيسيا السينمائي ومهرجان برلين السينمائي ومهرجان كان.

ها هي إيطاليا ومعها العالم تحتفل بالذكرى المئوية لولادته والذي سطع اسمه خلال القرن المنصرم. ولد بازوليني، وهو شاعر ومفكر ومخرج أفلام وكاتب، في 5 مارس عام 1922 وقضى اغتيالاً عام 1975 ، في قرية فيولي في كاسارسا ديلا ديليزيا، واستطاع أن يحدث ظاهرة ثقافية عبر إيطاليا وأوروبا، بفضل أرائه في مختلف المجالات، بينها الصحافة والفلسفة والكتابة الروائية والمسرحية والانتاج السينمائي.

معرض تشكيلي بمناسبة الذكرى المئوية لبازوليني

لوعة الشجن في العمل التشكيلي

روما: موسى الخميسي

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر، السينمائي، الروائي، الرسام "بيير باولو بازوليني1922ـ2022" الذي اغتيل عام 1975، وضمن احتفالات إيطاليا الرسمية والشعبية طيلة هذا العام، تقيم وزارة الكنوز الثقافية، بالاشتراك مع جمعيات رسمية واهلية حملت اسمه في عموم المدن الإيطالية، معرضا فنيا يضم 200 عمل فني تشكيلي من إنجازاته في فن الرسم.

الشعراء والكتّاب أيا كان علة ذوقهم الأدبي عندما يرسمون بعناد فهم يفرّون من اللا شكلي او ما يسمى بالمجرد، ليكون منتجهم أبعد ما يكون بطئا عن كل ما يُعمل، فينتشلونه من المستوى الأوسط لما هو عادي ويضفون عليه كثافة بصرية وثقلا ماديا. ذلك انه تحت تشكيل الرسم يوجد دائما شيئا ما موصوفا لفظيا (حتى وان تعلق الامر بالوجود الذهني) ولأجل ذلك فان الرصيد الرمزي جار به العمل ولا يجب ان يشكل أية إشكال.

كما انه لا يجب ان نهمل في سلسلة الرسومات مسألة وجود الرسم الذاتي» البورتريت الشخصي» والتي هي متوالجة ، بخلاف الرسومات الذاتية ، ونموذج البورتريت الذي رسمه بازوليني لناقد ومؤرخ الفن المعاصر (روبيرتو لونغي).

وكلها تكشف نزعة بازوليني للتموضع وأشكلة ذاته كصنف إنساني، وهو عملية تقتضي الوسيط، العجيب والغريب والموضوعي في نفس الوقت. ما يفسر بوجه ما جاذبية الاخراج اللامع لفيلمه الشهير « ألف ليلة وليلة» وهو الفيلم الذي نرى فيه الصور بوضوح مبيّن وبالمسافة الغير قابلة للطي لاستحضار سحري في الفضاء الزجاجي للغز ما.

وبازوليني كان كاتبا قادرا على السرد التمثيلي بمعنى الوصف الواقعي والدقيق الذي يوحي لدى القارئ باستحضار جوهر الصور التي تنقلها العبارات، ومع ذلك فان وراء هذه القدرة على القول التمثيلي والتشكيلي نجد دائما ما هو إيقوني . ويتبين هذا لنا في أول فيلم له، «الشحاذ»، حيث ان الشخصيات فيه معطاة أولا كمحاور إيقونية، وقدمت ساكنة غير متحركة ثم حركت.

وككل الواقعيين فان «بازوليني» كان بحاجة الى نوعية الا انه مثل قلة منهم كان مدركا بانفتاح الواقعي على المجال القريب والعديم الحدود للمخيال. وذلك ما يجعل الصورة، في إطار عمله التعبيري، دائما في علاقة مع المكتوب ويشهد بذلك سلسلة الرسومات حيث واقعة الرسم تذوب وتتفكك لتتجانس مع المكتوب.

اهتمام وجدوى العمادة البصرية المترابطة مع السرد والتي وثقتها تلك الرسومات تفسر العبور من السردية ومن الشعر الى الاخراج السينمائي.

لقد خلبت السينما بازوليني لقدرتها الفائقة على انتاج انهارا من الصور الشديدة البيان وذات الطبيعة الجزئية وذلك حتى في أدنى أوقات الادراك.

الا ان السينما هي أيضا الصناعة الكبيرة، وإحدى سنام ‹نزعة الاستهلاك› التي كان بازوليني يبغضها، حتى وان كان مجذوبا اليها مثل انجذاب الفراشات الى الضوء. كان يعجبه ان يهذّب الصورة ويشذبها في جزئياتها بعناية فائقة لإدخال ضرب من «البطء» المخيالي حتى في الوقت القصير للإدراك، ولأجل ذلك كان بحاجة الى التجربة التشكيلية (التي تضفي الاشكال بالمعنيين الهندسي والفني) التي توثقها تلك الرسومات التي كان يقوم بها حتى وان لم تكن ذات جودة عالية.

لقد كانت السينما المركبة الواسعة للخيال الا انها مثل اي مركبة اخرى هي بحاجة من حين لأخر الى المفك والى نفاثة التشحيم اللذان يحتفظ بهما الميكانيكي في جيوب بدلة عمله.

من اليقيني ان رسومات بازوليني ستظل لحظة من جنس المصنوعات اليدوية، الا ان ذلك لا يجعل منها ضديدا لعمل فكري بل هي كذلك (لحظة من جنس المصنوعات البدوية) بالإضافة الى عمل صناعي يقتضي اجتهادا مضن في التخطيط والبرمجة وفي تكوين وانتاج الصور. وكون الرسومات خاضعة لمعيار التواضع خضوعا إضافيا ونسبيا فان ذلك يفسر بواجب الاحترام لفن الآخر بقواعده التي لا يملك من هو بالإضافة اليه كالهاوي الغير مختص بعد، أيا كان عبقريا، ان يسمح لنفسه بتغييرها. هذا وان رسوماته تقبل التفسير في علاقتها بالتناقضات الداخلية للإخراج أكثر من قابليتها للتفسير بالمقارنة السهلة، نسبيا، مع السرد. وكان يعلم ان السينما هي ضرب من الاستهلاك الشيطاني بقدر ما تملأ فضاء العالم بالصور الطافحة بالجاذبية حتى وان كانت عديمة الديمومة.

وبما انه كان مدركا لكل هذا فقد طلب صورا ذات بهاء وان كانت من جنس الدور السفلية والكهوف، مثل نساء القديس انطونيو، التي هي مجرد اطياف وخيالات، واكسية ملكية على الفراغ الكامل للبدن والنفس. ذلك انه كان يجد الحاجة الى ان يضفي عليها معنى تمثيليا يتعارض اخلاقيا مع اللمعان الوهمي.

السفر الرائع لبازوليني الى غاية المخيال السينمائي كان سفرا مشروعا فقط بإمكانية تعلقه سرا بالجذر السليم للفن تلك هي علة الحنين الى الصناعة اليدوية: لقد كانت الرسومات بقلم الرصاص والتصوير كمزهرية او حوض لزهور ابرة الراعي في شرفات ناطحة سحاب كان لها معنى الطلسم تبدو وكأنها واعدة بعودة ما لكن للأسف لا وجود لعودة تذكر.

بازوليني الشاعر والروائي وكاتب المحاولات الدرامية ورجل المسرح والسينما، هل يمكننا القول بانه كان فنانا تشكيليا؟ بازوليني منذ سني شبابه الى آخر فترة من حياته، كان يرسم. ومما لا شك فيه ان اكتشاف كون بازوليني، علاوة على كل نشاط آخر له، كان يختبر ايضا في وجدانه الحاجة الى الرسم والتصوير هو امر لم يتخلف في السنوات الاخيرة من حياته عن اثمار المفاجأة، الفضول والاهتمام. وعلل كل هذا شديدة البيان. وهذا المعرض لعدد محدد من اعماله الفنية ومع مجموعة من التخطيطات، تعكس مظهر آخر من مظاهر العبقرية البازولينية التي توفر مساهمة اضافية في التعرف على شخصية خصبة ومعقدة، مليئة بالدهشة في حياة هذا المبدع. اعتقد انه لم يكن صعبا بالنسبة لنقاد الفن، حتى من قبل، ان نقف على حقيقة هذا الميل الخاص للفن التشكيلي. وفعلا فان مشاهدة بعض افلامه جعلتنا ندرك منذ زمن وفي حينها بان معرفته بالرسم وذوقه للرسم لم يكونا فقط من طبيعة أدبية او من جنس العموميات الثقافية. ولأجل ان نفسر هذا لا يكفي، حسب رأيي، ان نذكر بان بازوليني، في سني الجامعة في مدينة بولونيا، كان يتابع بغرام دروس المؤرخ وناقد الفن التشكيلي الايطالي الشهير روبيرتو لونكي 1890ـ 1970حول دروسه في جامعة بواونيا حول الفنان مازولينو دابانيكاله 1383ـ 1447، والفنان توماسو مازاتشو 1401ـ 1427. ومن اليقيني ان اللقاء مع المؤرخ لونغي كان ذا أهمية بالغة بالنسبة اليه: لأجل ذلك في عام 1962، اهداه سيناريو فيلمه «ماما روما»، مصرحا بانه «مدين له باتساع معارفه التشكيلية». وبالرغم من ذلك فان في الذوق وفي المعرفة بالرسم عند بازوليني نشعر بانه كانت لديه علاقة مباشرة وأكثر حميمية.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
28 April 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير
وداعا بسام فرج

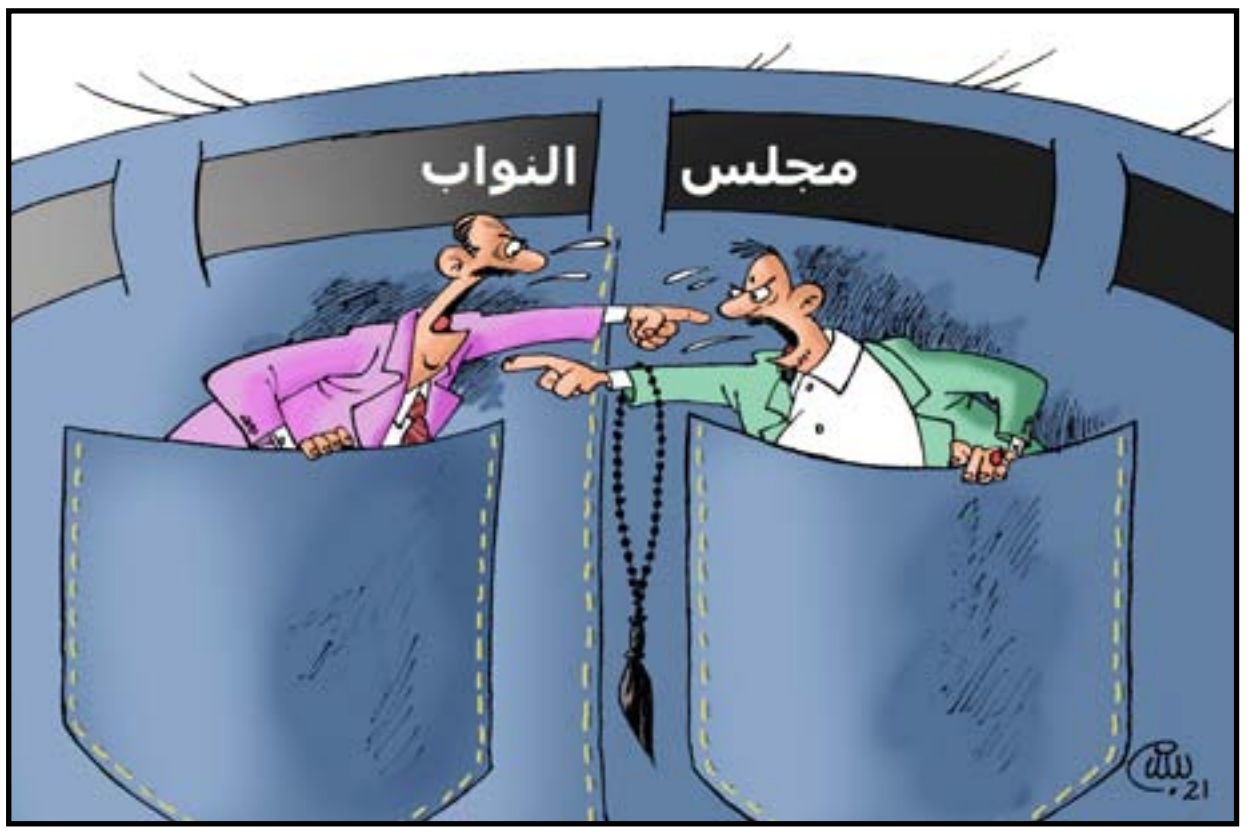

اقرأ

الكتب في حياتي

صدر حديثًا عن دار المدى كتاب (الكتب في حياتي)، لكولن ويلسون، بترجمة حسين شوفي، حيث يقدم فيه ويلسون السيرة الذاتية للكتب التي أثرت عليه كثيرا طوال حياته. هذا الكتاب ليس استعراضا جافا "للكتب العظيمة" التي أثرت على ويلسون، بل بالأحرى سرد لكيفية تكونه الأدبي والفلسفي خلال فترة شبابه، خصوصا لشاب سوف يقتحم عالم الشهرة في سن الـ٢٤ بكتابه ذائع الصيت اللامنتمي.
يُنظر إلى كولن ويلسون، على أنه ينتمي إلى مجموعة "الشباب الغاضبين"، وهم مجموعة من الشباب المثقف المتمرد قدموا عدة أعمال مسرحية في الخمسينيات.

حميد البصري يرحل تاركاً أغنيات عشق للوطن والناس وللحرية

□ متابعة المدى

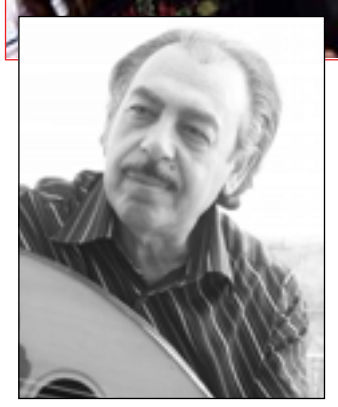

ودعت الموسيقى العراقية أحد سدنتها وعباقرتها، بعد أن أطربوا الأسماع، وأرهفوا القلوب، فسهر على لحنهم السهارى، وترنم به العشاق، رحل الملحن والفنان الموسيقي العراقي الكبير حميد البصري (١٩٣٥.٢٠٢٢) إذ نعته ابنته الفنانة العراقية، بيدر البصري، امس الاربعاء بكلمات حزينة قالت فيها: "الأب ..المعلم.. الصديق ..عاش شجاعاً.. ومات شجاعاً ..وداعاً يا أبي".
والبصري من مواليد البصرة عام ١٩٣٥ – مقيم في لاهاي، هولندا منذ عام ١٩٩٥ وحصل على أولى شهاداته الأكاديمية التخصصية العليا من تونس في العام ١٩٧٦ وفي هذا العام بالذات شكّل مع الشاعر زهير الدجيلي فرقة تموز للأغنية الجديدة التي سيصير اسمها لاحقا فرقة الطريق عندما يحلّ في مهجره باليمن الجنوبي، أما أغنيات الفرقتين بألحان الفنان البصري فظلت تحكي عن الالتزام بالوطن وقضاياه والناس وهمومهم وآمالهم.
كان البصري غادر مكرها في العام ١٩٧٨ ليبدأ وعائلته وفرقته رحلة المنفى الإجباري.. وليلحّن في مطلع هذه الرحلة بعض أغاني الأطفال في الكويت.. ليتنقل بعدها بين بيروت ودمشق وعدن واحتفاليات وسط جموع هادرة بكلمات أغانيه حتى يستقر أخيرا في هولندا، شغل البصري في حياته مناصب عدة، آخرها كان قائد الاوركسترا العربية التي أسسها في المعهد العالي للموسيقى بدمشق وأستاذ القانون والموسيقى العربية فيه ١٩٩٥.

وسجلُ الفنان الراحل حافل بالأعمال الموسيقية والغنائية وهي: أغنية انفرادية وللمجموعة وللأطفال اكثر من ٢٠٠ ، وأوبريت بيادر خير في العراق عام ١٩٦٩ ، خمس أغنيات لبرنامج (افتح يا سمسم) عام ١٩٧٨، أوبريت أبجدية البحر والثورة في اليمن عام ١٩٨٢، وأوبريت زنوبيا في سوريا عام ١٩٨٨، وأغان للعرض الموسيقي الغنائي (ليلة عراقية) في هولند عام ١٩٩٨ . ولدى المؤلف العديد من المؤلفات الموسيقية المطبوعة والتي لم تر النور إضافة إلى مشاركته بالعديد من المهرجانات في العديد من الدول العربية والأجنبية.
وهكذا، فإن الموت يغيب عمودا لطالما أسندت الأغنية العراقية ظهرها اليه، وكان خير ساند لها ومواكب، وهكذا يختم الموت الحياة الحافلة بالإبداع، ولتظل ألحانه شواهد ابتكار وعظمة.

حول العالم

روجينا: لا أحب تقديم نموذج السيدة الضعيفة

قَدّمت النجمة روجينا العديد من الأعمال على مدار مشوارها الفني، وشاركت أكبر وأعرق نجوم مصر بأعمالهم. لم ترتضِ أن تُقَدّم في أعمالها نموذج السيدة الضعيفةَ؛ إذ أنّها أرادت إيصال رسالة وهي أنّ المرأة يجب أن تَظَلّ كرامتها مصونة، وحتى إن جسدت شخصية السيدة المنكسرة ترجع لتصير أقوى وتنتقم من جَلّاديها. قدمت في مسلسل "انحراف" تجارب عدة لنماذج سيدات تعرضن للظلم لتصبح نصيرة لهن ضمن سياق أحداث رفعت شعار "مستوحاة من أحداث حقيقية"، فكانت المفاجأة بتقديم طلب إحاطة في مجلس النواب لإيقاف عرضه، وقد ردت روجينا قائلة: أقول لمن طالب بإيقافه: هل شاهدت المسلسل؟ ولمَ فعلت ذلك؟ أنت لا تستطيع أن تحكم على شخصية واحدة ببساطة، ولا تستطيع أن تحكم على عمل فني من مشهد واحد أو حلقة.

طبيبة نفسية: أمبر هيرد تعاني من اضطرابين في الشخصية

قالت طبيبة نفسية تم استدعاؤها للإدلاء بشهادتها في دعوى تشهير رفعها الممثل الأميركي الشهير جوني ديب ضد زوجته السابقة آمبر هيرد، إن الأخيرة تعاني من اضطرابين في الشخصية، هما "اضطراب الشخصية الحدية" و"اضطراب الشخصية الهستيرية".
وبحسب صحيفة (الغارديان) البريطانية، فقد قالت الطبيبة النفسية شانون كاري أمام محكمة بولاية فرجينيا إن تشخيصها جاء بعد فحص التقييمات النفسية السابقة لهيرد، إلى جانب الفحص المباشر في مناسبتين، وإخضاع هيرد لاختبار للشخصية يعرف باسم "اختبار مينيسوتا متعدد الأطوار". وأضافت كاري أن هيرد لديها "تحولات سريعة في المشاعر" و"تفاعلات درامية مفرطة"، وأنها تكثر من استخدام كلمات مثل "سحري" و"رائع" لوصف الأحداث، وتنتقل سريعاً بين أدوار "الأميرة" و"الضحية". وأكدت الطبيبة النفسية أن هذه الصفات مرتبطة بـ"اضطراب الشخصية الحدية" و"اضطراب الشخصية الهستيرية"، مشيرة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من هذه الاضطرابات غالباً ما تكون ردود أفعالهم خطيرة وقاسية وغير متوقعة.

كيف تبدو حياة أغنى رجل في العالم؟

تصدّر الملياردير الأميركي، إيلون ماسك، عناوين الأخبار في الأيام الأخيرة، بعدما أبرم صفقة اشترى بموجبها موقع التدوين المصغر "تويتر". وكان ماسك، الذي يُعتقد أنه أغنى رجل في العالم، يحدث جدلا كبيرا بتغريداته التي تحدث صدى كبيرا في الأسواق.
ويملك ماسك، الذي تقدر ثروته بنحو ٢٦٤ مليار دولار، شركة "تسلا" للسيارات الكهربائية وشركة "سبيس إكس" للنقل الفضائي.
لكن كيف تبدو حياة ماسك الخاصة؟
يقول تقرير لصحيفة "الصن" البريطانية إن ماسك (٥٠ عاما) كشف وجع القلب "السري"، الذي يقف خلف هذه الثروة الهائلة. وكان إيلون ماسك يتحدث في منصة "تيد توك" للمؤتمرات، حيث قال إنه تعرض للتنمر عندما كان طفلا، لكونه يعاني من متلازمة أسبرغر، التي يعرف المصابون بها بصعوبة التفاعل مع الآخرين. وقال: "لكي أكون صريحا، لم تكن لدي طفولة سعيدة. لقد كان الأمر قاسيا للغاية". ومع ذلك، شكّلت المتلازمة حافزا للطفل الأميركي، كما يقول، معتبرا إياها هدية قادته إلى عالم الحوسبة. ومنذ ذلك الحين، كان القليل جدا من حياة "ماسك" طبيعيا، فيما طغت عليها الأمور غير الطبيعية، مثل علاقته مع صديقته المغنية الكندية غرايمز، والإنجاب عن طريق أم بديلة والعيش في منازل منفصلة وحتى خطط غزو القمر. ويقول ماسك إنه تنازل عن كل أملاكه ومنازله، حيث يعيش حاليا في منزل قيمته ٥٠ ألف دولار ويتبع لشبكة "سبيس إكس" التي يملكها.

"الثورة أنثى" صفحات تبرز دور النساء في انتفاضة تشرين

□ عامر مؤيد

لا يمكن تغافل ما حصل في تاريخ العراق الحديث جراء احتجاجات تشرين والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين العزل واصيب الآلاف، فما قبلها ليس كما بعدها.
حقيقة لابد من الاعتراف بها وهي ان جيلا جديدا من الشباب والشابات كانت لهم مواقف بطولية وراحوا ضحية استبداد السلطة ومنهم من أُجبر على مغادرة البلاد خوفا من التصفية.
وعلى ضوء احداث ثورة تشرين في العراق وتخليداً لروح الثورة، ولتسليط الضوء على المشاركة الفاعلة للنساء في الحركة الاحتجاجية، اصدرت منظمة "جسر الى" مع منظمة باكس الهولندية كتيب بعنوان "صوت الثورة" بالتعاون مع مركز المعلومة للبحث والتطوير ومنظمة تموز للتنمية الاجتماعية ضمن "مشروع الثورة أنثى".
وقالت ياسمين فلاح مديرة مشروع الثورة انثى في حديثها لـ(المدى) ان "هذا الكتاب يرمز الى المشاركة الاستثنائية للنساء والفتيات العراقيات في ثورة تشرين برغم التحديات المتمثلة بالعادات والتقاليد والعرف العشائري الرافض لمشاركة المرأة بصوتها والمطالبة بكافة حقوقها كونها برزت بدور قيادي ذو تأثير مساو لدور الرجل في الحراك التشريني".
واشارت فلاح الى انه "تم توزيع الكتيب في ٧ محافظات (بغداد، البصرة، الموصل، الانبار، صلاح الدين، ذي قار، النجف) بمشاركة منسقات مشروع الثورة انثى كونهن من النساء الفاعلات والناشطات في الحراك النسوي وكانت مهمة المنسقات نشر الكتيب "صوت الثورة" الكترونيا ويدويا وبحرص تام كونه من المواد التي تثير تخوفات وتساؤلات جهات سياسية معينة فكان من الضروري نشر الوعي بخصوص الحركة الاحتجاجية التي تضمنت مشاركة النساء كونها سابقة متميزة لمطالبة النساء بحقوقهن بلغة صريحة وطموحة".
وعما تضمنه الكتيب خاصة وان عنوانه شامل لدور المرأة في حركة تشرين ذكرت ان الكتاب عبر عما واجهته المشاركة في الثورة من عقبات وما اعترى طريقهن اثناء كسرهن لحاجز النمطية الاجتماعية في العراق ليكن مثالا يحتذى به عما يمكن للفتاة والمرأة العراقية القيام به حتى وان لم تتوافر لهن الظروف المساندة وبرغم الاعتراض والخطورة والوصمة المجتمعية التي لاحقت الفتيات ونساء الثورة، يسلط الكتيب الضوء على اهمية اشراك النساء وتشريع دورهن في جميع مراحل البناء والسلام ويعتبر وثيقة للأجيال القادمة".
وخلال ثورة تشرين وعلى مدى استمرارها كان للمرأة العراقية دور بارز وملحوظ سواء في الاسعافات الاولية للمصابين او توفير وجبات الطعام للمحتجين والذين استمروا باعتصامهم في سوح الاحتجاج.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الخميس) أن درجات الحرارة ترتفع عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائما في بعض مناطق البلاد.

بغداد / C° 34 - C° 22	**البصرة** / C° 36 - C° 24
أربيل / C° 27 - C° 17	**النجف** / C° 34 - C° 22
الموصل / C° 30 - C° 17	**الرمادي** / C° 34 - C° 22

صباح

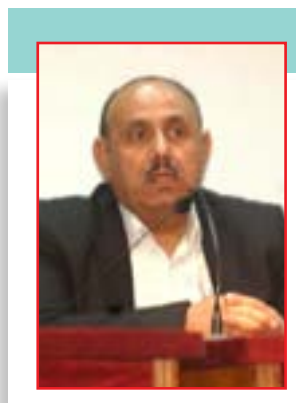

■ **ياسر البراك**
الاكاديمي والمخرج المسرحي، اعلن عن استمرار مشروعه في تقديم مسرح الاطفال بعد نجاح مسرحيته "الكسلان والنشيط" والتي شهدت تفاعل الأطفال مع ابطالها، وقال إن هذا العمل بداية لمشروع جماعة الناصرية للتمثيل في إحياء مسرح الطفل في المحافظة، والذي يصادف أيضاً مع الذكرى الثلاثين لتأسيس الجماعة كفرقة مسرحية مستقلة منذ العام ١٩٩٢.

■ **صباح موسى علي**
الاكاديمي ورئيس قسم اللغة الكردية في كلية التربية بجامعة كركوك القى محاضرة ضمن الاحتفال الذي اقامه البيت الثقافي في كركوك بمناسبة الذكرى ١٢٤ على تأسيس الصحافة الكردية وصدور أول صحيفة كردية بعنوان "كردستان"، في ٢٢ نيسان عام ١٨٩٨.

■ **نور غازي**
الكاتبة والمنتجة، اعلنت عن إنتاج فيلمها الوثائقي الجديد الذي حمل اسم أم الربيعين من إخراج المخرجة العراقية نايري عماد بهجت. وقالت غازي إن "فكرة إنتاج الفيلم بدأت عام ٢٠١٧، مشيرة الى ان "الهدف الرئيس كان من أجل تسليط الضوء على معاناة أهالي مدينة الموصل خلال فترة حكم داعش".

العمود الثامن

■ علي حسين

"بقرة" حميد الهايس!!

لم أضحك منذ مدة طويلة قدر ضحكي على ردود أفعال صفحات الفيسبوك وتويتر التي ارتفعت فيها أسهم "حميد الهايس"، فتحول بين ليلة وضحاها إلى نجم من نجوم السوشيال ميديا، مهدداً عرش "المسكينة" كيم كاردشيان، منذ أن انتشر فيديو حميد الهايس وهو يقول " إن لديه بقرة حاملاً سيعطيها لمن يستطيع تشكيل حكومة من دون نوري المالكي " . وتتذكرون كيف أن الهايس خرج ذات يوم ليقول إنه أفضل من يصلح لكرسي وزارة الثقافة، ياسادة نحن نعيش في ظل ساسة يؤمنون بأن ابراهيم الجعفري فاق حتى المرحوم "مونتسكيو" في علوم السياسة. يجب أن تعلموا أن كل ما نراه من مهازل، هو صناعة سياسية تُطبخ تحت قبة البرلمان، فبأيدي ساستنا الأشاوس نكتب أسوأ صفحات في التخلف، الكل يصرخ "هذه حصتنا" الكل يقف على المنصة ويطالب بقطعة من "الكعكة العراقية"، الكل مشغول بابتكار وسائل جديدة للفلفة المال والمناصب.
وتتذكرون كيف أن الهايس خرج ذات يوم ليقول إنه أفضل من يصلح لكرسي وزارة الثقافة، ياسادة نحن نعيش في ظل ساسة يؤمنون بأن ابراهيم الجعفري فاق حتى المرحوم "مونتسكيو" في علوم السياسة. انا ومثلي جميع العراقيين نحمل إعجابا كبيرا للسيد حميد الهايس ، وكيف لا نعجب به نشاهده في الشهر الواحد أكثر من عشر مرات متنقلا من فضائية إلى اخرى، وفي كل مرة نسمعه نشعر كعراقيين بأننا مدينون له بهذه الطلة الكوميدية ، فليس مطلوبا منه أن يخرج علينا أكثر من مرة ، لكن هموم الوطن ومصالح " الجوبي " تتطلب منه أن يبذل هذا الجهد الذي يأخذ من وقته الكثير.السيد الهايس وأنا اسمع ما جادت به قريحتك في برنامج تلفزيوني كنت تصول وتجول به وتقول فيه :" إن مفاتيح الدولة العراقية وتشكيل الحكومة بيد رئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، مشددا على أنه ليس أمام القوى السياسية من خيار سوى الذهاب إلى المالكي واقتراح تشكيل الحكومة عليه من أجل العراق، وقد يقبل بذلك أو يرفض" . ولهذا أدعو السيد الهايس صادقا ومخلصا إلى الاعتراف بدوره ودور زملاء له في فرقة " اضواء المسرح السياسي " ، ليس في تسميم الحياة السياسية، وتلويث الجو بعبارات فاقدة للصلاحية ، ولا أطالبهم بدفع ثمن الخراب الذي حل بالبلاد، لكنني أدعو الهايس إلى اعتزال الفضائيات. ولانني مواطن مغلوب على امره ، لم يبق لي إلا أن ارفع كفي إلى السماء وأقول بصوت شاك اللهم لا تجعلنا اسرى زعاطيط السياسة .. اللهم اخسف الأرض بدعاة نظرية" الجوبي وشتت شملهم حتى لا يفكرون يوما باستنساخ "حميد الهايس" .